نســـــيبة بنت كعب الانصـــــارية

سالي علي بدر

قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار

المقدمة

أن الحديث عن المرأة يعني الحديث عن احد الدعامتين التي يقوم عليهما المجتمع الإنساني فقد اقتضت الحكمة الإلهية أنشاء الحياة من زوجين, فالرجل والمرأة نواة البشرية التي لا تتم إلا بهما.

كانت المرأة العربية قبل الإسلام تتمتع بمركز مرموق في المجتمع العربي فكان العرب يخاطبونها بربة البيت وينادونها بكنيتها ويعتزون بنسبهم إلى أمهاتهم كما يعتزون بنسبهم إلى آبائهم .

وحرص الإسلام على تكريم المرأة – الزوجة, الأم والأخت– فقال عز من قال في حق المرأة الأم ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾[1].

وقد أباح الإسلام للمرأة المسلمة مشاركة الرجل في جميع أعباء الحياة العائلية والاقتصادية فبرزت منهن نساء في العلوم الدينية كما برزن في الأدب والشعر والحكمة والسياسة وفي الجهاد في سبيل الله فقد شارك العديد منهن في مغازي الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وكانت صاحبة هذه السيرة ((نسيبة بنت كعب)) أشهر من عرفن في ميدان الحروب في عصر الإسلام وكانت صاحبة أيادي بيضاء في مجال النساء المحاربات, فقد كانت هذه السيدة مجاهدة عن دين الله ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم) بنفسها وأهل بيتها وعدت هذه المرأة أول امرأة رفعت سيفها للدفاع عن دين الحق بوجه المشركين لترد به ضربات الحقد التي أرادت أن تطفأ نور الله المتمثل بنبيه (صلى الله عليه واله وسلم).

استعرض البحث اسم ونسب وكنية هذه المجاهدة العظيمة, ثم تطرق إلى حياتها ونشأتها وتناول إسلامها ومواقفها الجهادية التي شاركت فيها مع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في أكثر غزواته, وتناول البحث آثارها العلمية وما روته من أحاديث عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم), كما بحث مكانتها الاجتماعية عند الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) والخلفاء من بعده وعند عامة الناس, في حين تضمنت الخاتمة أهم النتائج التي توصل أليها البحث.

أولاً:- اسمها ونسبها وكنيتها:-

هي نَسِيبة [2] بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم من بني مازن[3] بن النجار[4], بن ثعلبه وهم بطن من بطون الخزرج بن حارثة بن ثعلبة وهو العنقاء بن عمرو وهو مزيقياء[5] بن عامر وهو ماء السماء بن حارثة وهو الغطريف بن امرؤ القيس بن ثعلبه بن مازن بن الازد واسمه ادد بن الغوث بن بنت مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ واسمه عامر وكان يدعى أيضا عبد شمس بن حسنة ابن يشجب بن يعرف وهو المرعف بن يقطن وهو قحطان بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام ابن نوح (عليهما السلام)[6], ومن بطون الخزرج أخوال[7] الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ومن اطمهم[8] بالمدينة عريان[9][10].

وكنيتها أم عمارة [11] وأمها الرباب بنت عبد الله بن حبيب بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثه بن مالك بن غضب بن جثم بن الخزرج [12].

ثانياً:- نشأتها وأسرتها:-

نشأت أم عمارة في يثرب في حي بني النجار في بيتٍ قدر له الله أن يكون من أوائل البيوت التي أضاء جوانبها نور الإسلام واختلط بدماء أهله فكانوا من أوائل المؤمنين به والداعين له وممن ثبتوا للدفاع عنه في جميع المعارك التي خاضها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم). نشأت هذه المرأة الجليلة مع أخويها لامها وأبيها وهما كل من عبد الله بن كعب ويكنى بأبي الحارث وقيل أبو يحيى[13], وهو احد صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) شهد بدراً[14], وكان عامل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) على نفل غنائم بدر[15], وخيبر وعلى خمس النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فيها[16], وشهد أُحد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وكان له من الأولاد الحارث وله عقب في المدينة وبغداد, وكانت وفاته سنة (30هـ/651م) في المدينة وصلى عليه عثمان بن عفان[17].

أما أخوها الثاني فهو عبد الرحمن بن كعب وكنيته أبو ليلى, الصحابي الجليل وكان ممن شهد أُحداً والخندق وقد استعمله النبي (صلى الله عليه واله وسلم) على قطع نخل بني النضير[18], وهو احد البكائين[19] الذين نزل فيهم قوله تعالى ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾[20] وكانت وفاته في أخر خلافة عمر بن الخطاب[21].

أشارت المصادر إلى أخويها خالد بن كعب الذي استشهد في بئر معونة[22], والحارث بن كعب المكنى بأبي نعيم صحابي جليل استشهد يوم اليمامة[23].

وعاشت هذه المرأة ضمن جوٍ عائلي قد هيأ الله قلوب أفرادها لتستقبل رسالة الإسلام فكان لذلك اثرٌ على شخصيتها وقد تزوجت من احد أبناء عمومتها من نفس البطن من بني النجار[24] وهو ما يعرف (بالزواج الداخلي) وهو زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري الخزرجي[25], ويكنى بأبي حسن[26], أشارت بعض المصادر انه شهد بيعة العقبة وبدراً ثم شهد أُحداً مع زوجته أم عمارة وابنيه منها حبيب وعبد الله[27], بينما ذكرت مصادر أخرى أن الذي شهد معها بيعة العقبة واحداً هو زوجها الثاني غزيه بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار المازني[28],

وقد أوردت المصادر اسم غزيه بن عمرو بن عطية من ضمن الأنصار الذين بايعوا الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في العقبة مع زوجته أم عمارة نسيبة بنت كعب[29], ولم يرد اسم زيد بن عاصم معهم, وكذلك أوردت المصادر مشاركة نسيبة برفقة زوجها غزيه في معركة احد[30], مما يدل□ان□ام عمارة قد تزوجت من زيد بن عاصم في الجاهلية ولها منه ابنان هما عبد الله وحبيب وبعد موته تزوجها غزيه بن عمرو المازني, ولما ظهر الإسلام أسلمت وشهدت معه بيعة العقبة وأُحداً والحديبية وخيبر وعمرة القضية وحنيناً والفتح واليمامة[31].

أما أولادها فهم:-

1- حبيب بن زيد بن عاصم وهو ابن زوجها الأول اسلم وشهد العقبة مع أمه وأخيه عبد الله وزوج أمه, ولم ترد أشارة حول مشاركته في معركة بدر لكنه اشترك في معركة احد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)[32], بعثه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) إلى مسيلمة الكذاب بعد ادعائه النبوة[33], فكان مسيلمة إذا قال له أتشهد أن محمداً رسول الله قال نعم وإذا قال له أتشهد أني رسول الله قال أنا أصم لا اسمع ففعل ذلك مراراً فقطعه مسيلمة عضواً عضواً فقطع يديه من المنكبين ورجليه من الوركين واحرقه بالنار[34].ولما بلغ الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) خبره قال عنه صدع بالحق فهنيئاً له[35].

2- عبد الله بن زيد بن عاصم وهو اخو حبيب لامه وأبيه ويكنى بأبي محمد[36], تعلم من أمه الشجاعة فكان تلميذها النجيب وكان يعرف بابن أم عمارة[37]. اخذ عبد الله عن أمه حب الجهاد الذي هو غاية المسلم ونهايته والشهادة أمنيته ومطلبه فتذكر المصادر انه اشترك في معركة أُحد والخندق والمشاهد كلها مع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)[38], وكان ممن ثبت مع أمه في معركة أُحد وكان احد الدروع التي وقت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) من ضربات المشركين فقد دنا مع أمه يذبون عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فقال له رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ((يا ابن أم عمارة فقال نعم, قال ارم, قال: فرميت بين يديه رجلاً من المشركين بحجر وهو على فرس فأصبت عين الفرس فأضطرب الفرس حتى وقع هو وصاحبه وجعلت أعلوه بالحجارة والنبي(صلى الله عليه واله وسلم)ينظر ويبتسم..... فقال:بارك الله عليكم من أهل بيت))[39], مما يدل على انه كان من المتعبدين الملتزمين بالدفاع عن الدين.

وظل عبد الله بن زيد يستحصل الكرامات بمشاركة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في معاركه وعندما استشهد أخوه حبيب بن زيد على يد مسيلمة الكذاب أحب عبد الله أن يأخذ بثأر أخيه فقدر له الله تعالى أن شارك وحشياً[40] في قتل مسيلمة حيث رماه وحشي بالحربة وضربه عبد الله بن زيد بالسيف فقتله واقر عين والدته التي حمدت الله وسجدت له شكراً بان جعلها ترى مصرع قاتل ولدها[41].

وقد ذكرت بعض المصادر أن معاوية بن أبي سفيان ادعى بأنه هو الذي قتله[42] ليسلب عبد الله بن زيد هذه الفضيلة في قتل المدعي للنبوة لان ذلك القتل لم ينقل عن غير معاوية فلا يكاد يخفى القصد من وراء ادعائه هذا وقد حاول المزي أن يبرره بأنه يحتمل أن يكون معاوية شارك في قتل مسيلمة [43].

وكان عبد الله بن زيد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وأصحاب أمير المؤمنين علي (عليه السلام)[44] وعد من الصحابة المحدثين الثقات إذ نقل عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أحاديث كثيرة[45]

وروى عنه مشاهير الثقات من أهل الحديث كسعيد بن المسيب[46] وابن أخيه عباد بن تميم[47], ويحيى بن عمارة[48], وواسع بن حبان بن منقذ[49].

وبقي عبد الله بن زيد يجاهد في جميع المواقف ويطلب الشهادة ثم مرت على المسلمين السنوات العجاف واغتصب بني اميه الخلافة فتولى يزيد بن معاوية ظلماً وافتراء" فلم يقبل صحابة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بيعة ظالم كيزيد ومنهم عبد الله بن زيد الذي رفض طاعته, فما كان من يزيد ألا أن يبعث ظالم آخر وهو مسلم بن عقبه[50] وأمره أن يقضي على صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)يقتل رجالهم ويستبيح ديارهم واجتمع صحابة رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) على رأس جيش من أهل المدينة وكان عبد الله في مقدمتهم[51] مما يدل على انه كان من اشد الصحابة المعارضين للحكم الأموي.

التحم الجيشان وشاء الله أن ينتصر مسلم وجالت خيول بني أميه تقتل وتنهب وتعتدي على حرمات النساء فكانت وقعة الحرة سنة (63هـ/683م)[52] وصمة عار في جبين بني اميه كلما ذكروا فقد استبيحت مدينة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وأُعتدي على حرماتها دون مراعاة قداستها.

وهنا طلب قوم من المدينة من عبد الله بن زيد أن يعلمهم بمكانته من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فقال ((والله لا اقبل لهم أماناً ولا ابرح حتى أُقتل))[53]. فكان ذا نفسٍ أبيه رفضت الهوان والخضوع إلا لله عز وجل فقتل وهو ابن سبعين عاماً وحُز رأسه [54] .

3- تميم بن غزيه بن عمرو وهذا ابن زوجها الثاني غزيه[55] ويكنى بأبي الحسن[56] وأشارت المصادر إليه ضمن ترجمتها لابنه عباد وقد قتلوا في موقعة الحرة سنة (63هـ/683م) [57].

ثالثاً:- إسلامها وحضورها لبيعة العقبة:-

بعد انتشار الدعوة الإسلامية في يثرب سارع أهلها ومنهم (بنو النجار) إلى الإيمان به[58], وكان في مقدمتهم ال نسيبة الأنصارية ففي موسم الحج من السنة الثالثة عشرة[59] من البعثة الموافق لسنة (622م) أتى من أهل المدينة جماعة كبيرة بقصد الحج ربما قدر عددهم بخمس مئة[60], فيهم المشركون وفيهم المسلمون المستخفون من حجاج المشركين من قومهم تقيةً منهم والتقى بعض مسلميهم بالرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ووعدهم اللقاء في العقبة في أواسط أيام التشريق ليلاً إذ هدأت الرجال وأمرهم أن ((لا ينبهوا نائماً ولا ينتظروا غائباً))[61] ومن الملاحظ ما لأهمية هذا التوقيت فلو انكشف أمرهم فسيكون ذلك بعد تمام حجهم ومفارقتهم البلد ولا يبقى من ثم مجال للضغط عليهم بشكل فعال ويلاحظ أمره (صلى الله عليه واله وسلم) بان لا ينبهوا نائماً ولا ينتظروا غائباً حتى لا ينكشف أمرهم عند ملاحظة أي شخص لتصرفاتهم الغير طبيعية ويدلل على مدى شدة الرقابة التي كانت تفرضها قريش على تحركات الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وتربصها بالحجاج الذين يلتقون معه.

وفي تلك الليلة بالذات ناموا مع قومهم في رحالهم حتى إذا مضى ثلث الليل بدأوا يتسللون إلى مكان الموعد واحداً بعد الآخر ولا يشعر بهم احد حتى اجتمعوا في المكان الذي واعدهم به رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وهم سبعون [62] رجلاً وفي بعض المصادر أنهم ثلاثة وسبعون رجلاً[63] وامرأتان وكانت أم عمارة

إحداهن[64] ومن المرجح أنهم كانوا سبعين رجلاً باتفاق أكثر المصادر[65]. وكان لقاؤهم برسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في الدار التي كان (صلى الله عليه واله وسلم) نازلاً فيها وهي دار جده عبد المطلب وكان معه عمه حمزة (عليه السلام) وعلي (عليه السلام) وعمه العباس (رضي الله عنه)[66], فذكر الطبرسي أن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال لهم: ((فأحضروا دار عبد المطلب على العقبة ولا تنبهوا نائماً وليتسلل واحد فواحد. وكان رسول الله نازلاً في دار عبد المطلب وحمزة وعلي والعباس معه فجاءه سبعون رجلاً من الأوس والخزرج فدخلوا الدار))[67] ألا أننا نجد بعض المصادر لم تذكر بيت عبد المطلب وإنما قالت: ((فواعدوا رسول الله العقبة من أواسط أيام التشريق))[68].

ويبدو أن إنكار بعض المصادر كون الاجتماع في دار عبد المطلب كان متعمداً لأنه يقرب صحة ما ورد من أن حمزة وعلياً (عليهما السلام) قد حضرا بيعة العقبة ووقفا الموقف البطولي الرائع ضد تجمهر قريش وهياجها وغضبها بعد سماعها بخبر الاجتماع فمنعاها من دخول الشعب وأعطيا الفرصة للمجتمعين للتفرق حتى إذا دخلت قريش الشعب لم تجد احداً[69].

الغريب في الأمر أننا نجد هذه الروايات التي لا تذكر حضور أمير المؤمنين (عليه السلام) وأسد الله هي نفسها تذكر قضية تجمهر قريش وهياجها وغضبها من الاجتماع[70].

رغم كل المخاطر التي تحف بخروج هذه المرأة حيث المشركين زرعوا جواسيسهم في كل مكان لرصد حركات الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ومنعه من لقاء أي من الوفود القادمة إلى مكة في موسم الحج, ألا أنها لم تثني من عزيمتها في شيء بل كانت تسرع حتى تصل في موعدها المحدد وكانت هي ومن معها من الأنصار مستعدين لتقديم كافة العهود والمواثيق في سبيل نصرة دين الحق, فقد أحست أم عمارة بأنه دين الحق الذي سيكمل إنسانيتها المنتقصة بفضل رواسب الجاهلية فوقفت أم عمارة تسمع بكل حواسها كلام الله على لسان نبيه (صلى الله عليه واله وسلم) وهو يخطب فيهم حتى قال: ((أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون من نسائكم وأبنائكم))[71] ولما طلب الأنصار من الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) أن يبين لهم جزائهم أن هم بايعوه على ما أراد فقالوا, ((فما لنا بذلك يا رسول الله أن نحن وفينا [بذلك]؟ قال الجنة. قالوا ابسط يدك, فبسط يده فبايعوه))[72] فصافحت أيدي الرجال يد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) توكيداً على مواثيقهم فصافحته بأيمانها وثباتها إذ ((نادى زوجها غزيه بن عمرو الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) أن هاتين امرأتين حضرتا معنا يبايعنك فقال قد بايعتهما على ما بايعتكم عليه إلا أنني لا أصافح النساء))[73] فكانت نسيبة ثابتة على عهدها عندما وقفت موقفها البطولي في أُحد وبقيت مع الثلة القليلة من المؤمنين الذين دافعوا عن الرسول وأوفوا بعهدهم له[74].

رابعاً:- أثرها العسكري

على الرغم من قلة المصادر التي تشير إلى معلومات عن حياة هذه الصحابية الجليلة وان وجدت فهي تركز على جانب واحد من جوانب هذه الشخصية العظيمة وهو الجانب العسكري وشجاعتهاالتي برزت من خلال مواقفها الجهادية مع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في:-

1- معركة أُحد

بعد أن أصيبت قريش في معركة بدر بالنكبة الكبرى والتي لم تكن في حسبانها لم يهدأ لها بال وظلت تستعد للثأر من محمد وأصحابه, خلال سنة أو تزيد فلما استدار العام كانت قريش قد استكملت عدتها واجتمع أليها أحلافها من المشركين واليهود وانضم أليها كل حاقد وناقم على الدين الجديد من أصحاب الامتيازات وذوي الجاه والمال فوصفها الواقدي بقوله: ((وخرجت قريش وهم ثلاثة آلاف بمن ضوى أليهم وكان فيهم من ثقيف مائة رجل وخرجوا بعدة وسلاح كثير وقادوا مائتي فرس وكان فيهم سبعمائة ذارع وثلاثة آلاف بعير.....))[75] .

وحال سماع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بأخبار الحملة خرج لملاقاة المشركين على رأس قوة مؤلفة من ألف رجل ((يوم السبت لسبعٍ خلون من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهراً))[76] من الهجرة.

خرجت أم عمارة ضمن النساء اللواتي كن قد خرجن مع المقاتلين حيث كانت تخرج إلى القتال فتشفي الجرحى وتقاتل[77], مما يدل على أنها كانت معتادة الخروج في ساحات القتال كما يحتمل أنها قد اشتركت في معركة بدر للغرض نفسه وربما تكون قد اعتادت القتال في الجاهلية في معارك الاوس والخزرج ويؤكد ذلك قتالها في أُحد بمختلف أنواع الأسلحة مرةً بالسيف ومرةً بالقوس ومرةً بالترس وهكذا.

لم تأبه أم عمارة بحشود المشركين وكثرتهم لأنها تعرف في يقينها أن الله سبحانه وتعالى إذا أراد لشيء أن يكون يكن وكم من فئةٍ قليلة غلبت فئةً كبيرة اعتماداً على عامل الإيمان والثبات على الموقف.

وعندما بدأت المعركة كانت أم عمارة تنتقل في ميدانها هنا وهناك من اجل تقديم الخدمات الضرورية للمقاتلين وكان النصر إلى جانب المسلمين حتى عصوا الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وانصرفوا إلى الغنائم[78], عند ذلك رأت أم عمارة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وقد تفرق عنه أكثر أصحابه وحمل عليه المشركون من كل جانب حتى أصيب ببعض الجراحات وهنا برزت هذه الشخصية الفذة وبعزيمتها المتقدة فتأتي بكل جرأة وإقدام وبتلك الروح المتفانية في ذات الله ودفاعاً عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وتلقي بنفسها في لهوات الحرب وزمجرة الوغى لتثبت أن تفانيها في سبيل الله لا يقف عند حد مداواة الجرحى او سقي الماء, فألقت أم عمارة سقاءها واستلت سيفاً وأخذت ترد الضربات عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وجعلت من نفسها درعاً حصينا لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وأخذت تتلقى النبل دونه[79]. فثبتت أم عماره مع القلة المؤمنة الذين دافعوا عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وعزموا على أن لا يتركوه ومنهم الإمام علي (عليه السلام) والحمزة (عليه السلام) وأبو دجانة الأنصاري[80] ومصعب بن عمير[81], في حين هرب الصحابة من المهاجرين والأنصار[82] بعضهم عدواً متسلقين جبل أُحد وبعضهم ركضاً إلى المدينة تاركين النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لسيوف قريش ورماحها [83].

شهدت أم عمارة المعركة مع زوجها وابنيها حبيب وعبد الله[84], فعزم أهل هذا البيت على مواصلة المعركة دفاعاً عن دين الحق فجرحت في هذه المعركة أثنى عشر جرحاً ويقال ثلاثة عشر[85] وهي تذب عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لما تكاثرت عليه الخيل والرجال وأخذت ترد فرسان قريش وتعترض طريقهم فكان

رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كلما ذكر أُحداً يذكر مواقف أم عمارة فيقول ((ما التفت يميناً ولا شمالاً إلا وانأ أراها تقاتل دوني)) [86].

ورآها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لا ترس لها فنظر إلى رجل من كبار المهاجرين يفر وقد ألقى ترسه خلف ظهره وهو في الهزيمة فناداه ((يا صاحب الترس, الق ترسك وفر إلى النار))[87] فرمى بترسه فقال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) يا نسيبة خذي الترس فأخذت الترس وترست به عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وقالت: ((أنما فعل بنا الأفاعيل أصحاب الخيل لو كانوا رجاله مثلنا أصبناهم.....))[88] مما يدل على مدى جرأتها وشجاعتها, واقبل فارس من فرسان قريش فضربها فترست له فلم يصنع سيفه شيئاً وولى, فهجمت عليه (أم عمارة) وضربت عرقوب فرسه فوقع على ظهره فجعل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ينادي ابنها (يا ابن أم عمارة, أمك, أمك,) فعاونها عليه حتى أوردته المنية وعملت به إلى النار[89].

وعندما أراد ابنها الفرار حملت عليه ومنعته وقالت له: ((يا بني إلى أين تفر؟ عن الله وعن رسوله؟ فردته))[90].

كانت أم عمارة لاهية عن كل شيء ألا عن الدفاع عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فعن عبد الله بن زيد ابن أم عماره قوله: ((جرحت يومئذً جرحاً وجعل الدم لا يرقأ فقال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) (اعصب جرحك) فتقبل أمي إلي ومعها عصائب في حقوبها فربطت جرحي والنبي واقف ينظر أليها, ثم قالت:(انهض بني فضارب القوم)فقال النبي(صلى الله عليه واله وسلم) ((من يطيق ما تطيقين يا أم عمارة)) [91]. فيقبل الرجل الذي ضرب ابنها فيدلها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ((هذا ضارب ابنك)) فأعترضت له وضربت ساقه فبرك,فتبسم الرسول(صلى الله عليه واله وسلم)حتى بدت نواجذه وقال ((استقدت يا أم عمارة)) ثم أقبلت تعلوه بالسلام حتى أتت على نفسه فقال النبي(صلى الله عليه واله وسلم)((الحمد لله الذي ظفرك, واقر عينك من عدوك واراك ثأرك بعينك)) [92].

همَ المشركون في هجومهم الأخير على الرسول لكي يستأصلوا شأفة المسلمين ويقتلوا النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فصبرت القلة الباقية تحت لواءه وهم الإمام علي (عليه السلام) ونسيبة وأبو دجانة بعد استشهاد الحمزة (عليه السلام) وفرار الصحابة من المهاجرين والأنصار فجرحها ابن قميئة[93] في عاتقها بجرحٍ عظيم[94] حين اعترضته مع آخرين ممن كان يذب عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فعن نسيبة قولها: ((اقبل ابن قميئة, وقد ولى الناس عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يصيح دلوني على محمد فلا نجوت أن نجا فأعترض له مصعب بن عمير وناس معه فكنت فيهم فضربني هذه الضربة ولقد ضربته على ذلك ضربات ولكن عدو الله كان عليه درعان))[95] ولما نظر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) إلى جرحها العميق نادى ابنها عبد الله ((أمك, أمك, اعصب جرحها بارك الله عليكم من أهل بيت, لمقام أمك خيرٌ من مقام فلان وفلان, ومقام ربيبك – يعني زوج أمه – خيرٌ من مقام فلان وفلان, ومقامك خيرٌ من مقام فلان وفلان رحمكم الله أهل البيت. فقالت أم عمارة: ادع الله لنا يا رسول الله أن نرافقك في الجنة. فقال: اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة)). قالت أم عمارة ((فما أبالي ما أصابني من الدنيا)) [96].

ولنا هنا وقفه في حديث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لمقام أم عمارة خيرٌ من مقام فلان وفلان, فما الذي يقصده بفلان وفلان. مع أن المصادر لم تذكر أسمائهم واكتفت بذكر فلان وفلان[97], لكن السرخسي أوضح أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) عندما مدح نسيبة سمى جماعة ممن فروا في المعركة[98], ويمكننا أن نعرف من خلال النصوص التاريخية من هم الفارين الذين قصدهم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بفلان وفلان والذين نزلت بحقهم الآيات القرآنية ومنها ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ.....﴾[99] وهي بإجماع المؤرخين نزلت في عثمان بن عفان وآخرين معه عندما فروا من ارض المعركة[100], أما الصحابة الآخرين فعن إسحاق ابن إسحاق: ((انتهى انس بن النضر عم انس بن مالك إلى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله في رجال من المهاجرين والأنصار وقد القوا بأيديهم فقال ما يجلسكم قالوا قتل رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم). قال فماذا تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه))[101], وفي روايةٍ للطبري: ((خطب عمر يوم الجمعة فقرأ آل عمران وكان يعجبه أذا خطب أن يقرأها فلما انتهى إلى قوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ.....﴾ قال: لما كان يوم أُحد هزمناهم ففرت حتى صعدت الجبل فلقد رأيتني انزو كأنني اروى والناس يقولون قتل محمد....))[102], مما يؤكد أن المقصود بفلان وفلان هم عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله وعثمان بن عفان ويؤكد ألقمي في تفسيره أن المراد بفلان وفلان هما أبو بكر وعمر بن الخطاب[103], لان رواة السلطة لا يتحرجون من ذكر أسماء الصحابة من الفارين مثلما يتحرجون من ذكر اسمي أبي بكر وعمر[104].

لقد كان خروج أم عمارة إلى أُحد واشتراكها في الجهاد استثنائياً ولضرورة خاصة إذ انه من المعلوم انه ليس في الإسلام على المرأة جهاد ألا حينما يكون كيان الإسلام في خطر أكيد, ولقد أدركت أم عمارة الخطر الذي يتهدد الإسلام من خلال الخطر الذي يتعرض له النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فقد مثلت معركة أُحد أحلك الظروف التي مرت على الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) والمسلمين. قال ابن سليمان: ((فلم يمر على الناس يوم مثل يوم أُحد اشد منه جرح النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وقتل حمزة (عليه السلام) وانكشف الناس عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فتركوه وهو يقول ((أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب))[105], ولذلك اندفعت هذه المرأة للدفاع عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بنفسها وولدها وكل وجودها ولم يدرك هذه الحقيقة كبار الصحابة من المهاجرين والأنصار وكيف سمحوا لأنفسهم بالفرار في هذا الظرف الحرج والخطر جداً على مستقبل الإسلام, الدين الحق, فقد كان المهاجرون يرون لأنفسهم ويرى لهم الناس امتيازاً على غيرهم وأنهم في موضع المعلم والمرشد وهم الذين عاشوا مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) واستفادوا من تعاليمه ومعجزاته, وإذا كانت هذه الأنصارية التي لا جهاد عليها والتي تعاشر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ولم ترى من معجزاته وكراماته ما رآه هؤلاء وقد وقفت هذا الموقف الرسالي الرائد دونهم فمن الطبيعي أن يكون مقامها أفضل من مقام فلان وفلان من كبارهم كما أن من الطبيعي أن يفر ذلك المهاجري إلى النار ويكون جهادها طريقها إلى الجنة [106], فكانت لشجاعتها وإيمانها الثابت بالله ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم) حتى شبه الإيمان بمحبته بأم عمارة [107] أن يكون مقامها خير وأفضل من مقام الصحابة الذين فروا من المعركة وظلوا على الجبل عند الصخرة وكانوا يعتقدون أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قد قتل فكان همهم تدبير سلامتهم واخذ الأمان من

أبي سفيان لأنفسهم وهذا ما أكده الطبري بقوله: ((و تفرق عنه أصحابه ودخل بعضهم المدينة وانطلق بعضهم فوق الجبل إلى الصخرة فقاموا عليها وجعل رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يدعو الناس إلي عباد الله إلي عباد الله..... وفشا في الناس رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قد قتل فقال بعض أصحاب الصخرة ليت لنا رسولاً إلى عبد الله بن أبي فيأخذ لنا أمنه من أبي سفيان! يا قوم أن محمداً قد قتل فارجعوا إلى قومكم قبل أن يأتوكم فيقتلوكم! قال انس بن النضر يا قوم أن كان محمدٌ قد قتل فأن رب محمد لم يقتل فقاتلوا على ما قاتل عليه محمد! اللهم أني اعتذرُ أليك مما يقول هؤلاء وابرأ إليك مما جاء به هؤلاء ثم شد سيفه فقاتل حتى قتل))[108] ويدل قولهم فأرجعوا إلى قومكم او إلى دين قومكم أنهم قرشيون.

لقد بالغ المؤرخون حتى اتهموا الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بأنه فر مع الفارين[109], متناسين أن النصر في نهاية المعركة لم يتحقق إلا بصبر وثبات الثلة القليلة التي بقت مع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وهم الإمام علي (عليه السلام) ونسيبة وأبو دجانة, وبعد جرحهما لم يبقى سوى الإمام علي (عليه السلام) ولحقته الزهراء (عليها السلام) ولم يتحقق النصر إلا بهما[110].

رجعت أم عمارة إلى المدينة راضية مرضية على ما قامت به وكانت الأحزان تخيم على المدينة لما حل بالمسلمين في هذه المعركة فلقد استشهد الصفوة الأخيار من أصحابه (صلى الله عليه واله وسلم), ورغم جراحاتها العميقة التي أخذت منها كل مأخذ إلا أنها استجمعت قواها عندما سمعت نداء رسول (صلى الله عليه واله وسلم) تهز جدران منزلها المبارك ودعوته إلى غزوة حمراء الأسد التي قصد منها (صلى الله عليه واله وسلم) أشعار المشركين بقوته من جهة ورفع معنويات المسلمين من جهة أخرى فكانت كمناورة عسكرية[111], فأستجمعت ام عمارة قواها فشدت عليها ثيابها فما استطاعت من نزف الدم إذ كانت تقاتل المشركين في أُحد وهي حاجزة ثوبها على وسطها حتى جرحت ثلاثة عشر جرحاً[112], فلذلك مكثت ليلتها حتى أصبحوا يكمدون جراحها[113].

غاب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عن المدينة خمساً ولم يدع إليها إلا من كان بأُحد فخرج الناس حتى الجرحى[114], وهذا يعني ان ام عمارة لم تكن بحاجة إلى رفع معنوياتها فقد أبلت بلاء" حسناً ووفت ما كان عليها بأكمل وجه. فلما رجع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من حمراء الأسد لم يصل إلى بيته حتى أرسل أليها عبد الله بن كعب أخاها يسأل عنها فرجع إليه يخبره بسلامتها فسر الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) بذلك[115], ولا يدل سؤال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عنها إلا على المنزلة العظيمة التي بلغتها هذه المرأة عند الله ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم).

2- غزوة الحديبية [116] و(بيعة الرضوان) [117] وعمرة القضاء :-

عزم الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في ذي القعدة من سنة (6هـ/628م)[118], على أداء العمرة عند المسجد الحرام الذي جعله الله سبحانه وتعالى قبلة للمسلمين منذ السنة الثانية للهجرة[119] حيث استنفر الصحابة والمسلمين للذهاب معه فبادرت نسيبة للخروج ضمن النساء اللواتي[120] خرجن لنيل شرف زيارة بيت الله الحرام مع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) غير إن قريشاً منعت المسلمين من الدخول إلى مكة لزيارة الكعبة فكادت الحرب أن تشتعل أوارها, ولما تطلب الأمر من المسلمين مبايعة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في هذه

العمرة[121], بايعت أم عمارة ضمن النساء بيعة الرضوان او ما تسمى (بالبيعة العامة)[122], فقد كان الوضع في غاية الشدة فالمسلمين جاؤوا قاصدين زيارة الكعبة مجردين من السلاح وأخذت قريش تعمل على استثارتهم ومضايقتهم ويرجح احد الباحثين إن السبب في بيعة الرضوان ((ليس ما زعموه حول عثمان[123] وإنما هو إظهار مدى تصميم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) على حقه الذي تنكره عليه قريش والضغط عليها من اجل فك اسر العشرة الذين احتجزتهم وتكذيب ما تحاول التسويق له من أن الذين مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لا ينصرونه ولغير ذلك من أسباب يدخل بعضها في سياق التربية لأصحابه (صلى الله عليه واله وسلم) ويفيد في إعطاء الانطباع الواضح وإشاعة الأجواء التي يريد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) إشاعتها في محيط الشرك من خلال ذلك.....))[124] فأراد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) أن يستوثق من إيمان أصحابه الذين رافقوه في هذه العمرة فدعاهم إلى مبايعته[125] على أن لا يفروا[126], وقال الطبرسي: ((فبايعوه تحت الشجرة على أن لا يفروا عنه ابداً))[127], ويذكر ابن إسحاق أن الرسول بايعهم على الموت[128].

ولما دعا الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) إلى البيعة وقال: ((لا نبرح حتى نناجز القوم))[129] فإني منازل بني مازن بن النجار وقد نزلت في ناحية من الحديبية فجلس في رحالهم تحت شجره خضراء, قال الواقدي: ((فأقبل رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يومئذ يؤم منازل بني النجار وقد نزلت في ناحية من الحديبية جميعاً, قالت أم عمارة: والرسل تختلف بين رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وبين قريش فمر بنا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يوماً في منزلنا. قالت: فظننت انه يريد حاجة فإذا هو قد بلغه أن عثمان بن عفان قد قتل فجلس في رحالنا ثم قال: أن الله أمرني بالبيعة. قالت: فأقبل الناس يبايعونه في رحالنا حتى تدارك الناس فما بقي لنا متاع إلا وطئ))[130] فشرف رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أهل هذا البيت في جلوسه في منازلهم وأخذه البيعة من المهاجرين والأنصار رجالهم ونسائهم للضغط على قريش لتستجيب أما لتمكينهم من زيارة بيت ربهم او ترضى بإعطاء العهد والوعد لهم بذلك في السنة القادمة, فجاءت بيعة الرضوان لتعطي لقريش انطباعاً عن إن المسلمين يدٌ واحدة مع رسوله (صلى الله عليه واله وسلم).

وقد اخذ الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) البيعة من النساء, قال الشيخ المفيد: ((وكان الإمام علي (عليه السلام) هو المبايع للنساء عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وكانت بيعته لهن يومئذٍ أن طرح ثوباً بينه وبينهن ثم مسحه بيده فكانت مبايعتهن للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) بمسح الثوب ورسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يمسح ثوب علي بن أبي طالب (عليه السلام)[131]. ولأخذ النبي (صلى الله عليه واله وسلم) البيعة من النساء العديد من الدلالات فهي تؤكد أن الحرب مصيرية فتصبح مشاركة النساء وحتى الأطفال أمر لابد منه, ويعد تكريماً لعنصر المرأة وإعلانا بان عليها أن تشارك في حماية المجتمع الإيماني بما تقدر عليه وما يتناسب مع طبيعة تكوينها وقدراتها وقد عبر عن ذلك عروة بن مسعود[132] حين قال لقريش: ((والله لقد رأيت معه نساء ما كن ليسلمنه ابداً على حال, فروا رأيكم فأتوه يا قوم, واقبلوا ما عرض عليكم فإني لكم ناصح.....))[133] وهذا ما يفسر لنا أخذه (صلى الله عليه واله وسلم) البيعة منهن بالطريقة التي تناسب حالهن وتراعي الأحكام الشرعية معهن[134].

ثم لبسوا السلاح فقالت أم عمارة: ((فكأني انظر إلى المسلمين قد تلبسوا السلاح وهو معنا قليل إنما خرجنا عماراً فأنا انظر إلى غزيه[135] ابن عمرو وقد توشح بالسيف فقمت إلى عمود كنا نستظل به فأخذته في يدي ومعي سكين قد شددته في وسطي فقلت: أن دنا مني احد رجوت أن اقتله))[136]. فبرهنت أم عمارة على إيمانها بالله ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم)بصلابتها وشجاعتها في المواقف العصيبة فنزل التكريم الإلهي على هذه النخبة في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ.....﴾[137] فكان أيمانها كجذور تلك الشجرة التي بايعوا تحتها.

ثم كانت عمرة القضية[138] في ذي القعدة في السنة (7هـ/629م) فأمر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) إلا تخلف احد ممن شهد الحديبية فلم يتخلف من أهلها احد هو حي وكانت أم عمارة قد شهدت هذه العمرة وقالت عنها: ((لم يتخلف احد من أهل الحديبية إلا اعتمر عمرة القضية ألا من مات او قتل فخرجت ونسوة معي في الحديبية ثم اعتمرن مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قضاء لعمرتهن ونحر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بين الصفا والمروة))[139].

وفي راويةٍ أخرى عن أم عمارة قالت: ((شهدت عمرة القضية مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وكنت قد شهدت الحديبية, فكأني انظر إلى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) حين انتهى إلى البيت وهو على راحلته وابن رواحه[140], اخذ بزمام راحلته وقد صف له المسلمون حين دنا من الركن حتى انتهى إليه فأستلم الركن بمحجته مضطبعاً[141], بثوبه على راحلته والمسلمون يطوفون معه, وقد اضطبعوا بثيابهم))[142] مما يدل على مدى رسوخ عقيدة هذه الصحابية الجليلة وصلابتها وشجاعتها إذ أنها شهدت المشاهد كلها مع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وكانت تحظى بمكانة مرموقة عنده (صلى الله عليه واله وسلم) وخير دليل على ذلك الأحاديث التي نقلتها عنه في أثناء حجته.

3- معركة خيبر[143]:-

لقد أعطت هدنة الحديبية الانطباع بان المسلمين قد أصبحوا قوةً كبيرة فرضوا هيبتهم في المنطقة بآسرها فأصبح الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) يعمل على نشر دعوته في كل بقاع الأرض ويرسل إلى أعظم ملكوها طالباً منهم الدخول في دينه في خطابٍ قوي وحازم فلم يعد في المحيط الذي يعيش فيه قوة كبيرة يعمل لها حساب سوى يهود منطقة خيبر[144] فلم تكن مقاتلة أهل خيبر بالأمر السهل, إذ تبعد خيبر عن المدينة حوالي مائة ميل باتجاه الشمال وهي مدينة غنية بمزروعاتها من النخيل والحبوب ولدى أهلها عدد من الحصون المنيعة التي يصعب اختراقها[145] فضلاً عن عدد الرجال المقاتلين فيها فقد ذكر الواقدي أنهم يبلغون عشرة آلاف مقاتل[146].

ولأدراك الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لهذه الحقيقة خرج إلى خيبر في السنة (7هـ/629م) في منتصف محرم منها[147] مع صفوة من المهاجرين والأنصار وكانت أم عمارة ضمنهم[148] لما عهدها من الصلابة في المواقف الصعبة فقد حرص الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) إلا يأخذ معه في هذه الحملة إلا من كان راغباً في الجهاد متطلعاً إلى الشهادة وذلك لصعوبة المهمة التي كانت تنتظرهم في هذه الغزوة, لذلك اعتذر عن قبول

انضمام الإعراب الذين تخلفوا عن الالتحاق به في غزوة الحديبية إلى هذه الحملة طمعاً في المغنم, إذ يذكر الواقدي أن هؤلاء الأعراب جاءوا إلى رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم)وقالوا له: ((نخرج معك إلى خيبر أنها ريف الحجاز طعاماً وودكاً وأموالا, فقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لا تخرجون معي إلا راغبين في الجهاد فأما الغنيمة فلا))[149].

أن المواجهة مع يهود خيبر كانت صعبة جداً إذ أنهم قوة لا يستهان بها إذ لديهم حصون منيعة[150], وقدرات اقتصادية وبأتباعهم لأسلوب التسويق وإتلاف الوقت بالاستفادة من الحصون الكثيرة التي تحت أيديهم التي كان فيها من المؤن والأقوات ما يكفي لأشهر طويلة وليبقى الجيش الإسلامي الذي لم يكن يملك الكثير من ذلك ليبقى في العراء يعيش الملل ويكابد لحظات الانتظار دون أمل[151].

وكان من حصون خيبر العظيمة حصن الصعب بن معاذ[152], إذ واجه المسلمون فيه جوع شديد عند محاصرتهم له حتى كادوا أن يأكلوا لحم الحمير لولا أن نهاهم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) عن ذلك[153] فاضطروا إلى أن يأكلوا لحوم خيولهم فعن أم عمارة قالت: ((ذبحنا بخيبر لبني مازن بن النجار فرسين فكنا نأكل منها قبل أن يفتح حصن الصعب بن معاذ....))[154] مما يدل إن الحصار على خيبر قد دام لفترةٍ طويلة وكان امتحان لصبر المؤمنين وطاعتهم لله ورسوله وجهادهم من اجل العقيدة.

وبعد أن منَ الله على المسلمين بفتح هذا الحصن وجدوا فيه من الخيرات ما كفاهم مدة مقامهم فعن نسيبة قولها: ((لقد وجدنا في حصن الصعب بن معاذ طعاماً من الطعام ما كنت أظن انه لا يكون بخيبر جعل المسلمون يأكلون مقامهم شهراً وأكثر من ذلك الحصن فيعلفون دوابهم ما يمنع احدهم ولم يكن فيه خمس واخرج من البزور[155] شيء كثير يباع في المقسم....))[156] مما يدل على إن المسلمين كانوا يأخذون من ذلك الحصن مدة مقامهم طعامهم وعلف دوابهم ولا يمنع احد أن يأخذ حاجته ولا يخمس الطعام.

ورضخ[157] الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) للنساء اللواتي شهدن خيبر وكان عددهن عشرون امرأة من الفيء ولم يسهم لهن[158].

4- غزوة حنين[159]:-

لما سمع الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) بأن قبيلة هوازن قد سعت إلى جمع الجموع وتحركت من آماكن سكناها بأموالهم ونسائهم وأبنائهم باتجاه المسلمين لتسدد ضربتها الحاسمة فيهم سار أليهم[160] في سنة (8هـ/630م)[161] ويرى احد الباحثين أن حرب هوازن للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لم تكن تريد أن تحق حقاً او تبطل باطلاً ولا للدفاع عن نفسٍ او عرض وإنما كانت حرب عصاة بغاة ومعتدين طغاة ولو أنهم تركوا الأمور تسير على طبيعتها فإن غاية ما كان سيفعله معهم الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) هو أن يعرض عليهم ما يدعو إليه ويقدم له الأدلة القاطعة ويبقى لهم خيار القبول والرفض[162].

وبعد أن أكملت هوازن تحشيد قواتها واتخذت معسكرها في وادي اوطاس شمال شرقي مكة ثم اتفقوا مع ثقيف على حرب النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فقدموا مركز معسكرهم إلى وادي حنين بين الطائف ومكة ويعرف اليوم بالشرائع[163], فجمع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) القبائل ورغبهم بالجهاد ووعدهم بالنصر

وان الله قد وعده أن يغنمه أموالهم ونسائهم وذراريهم فرغب الناس وخرجوا على راياتهم وعقد اللواء الأكبر ودفعه إلى الإمام علي (عليه السلام)[164] وكان الإمام علي (عليه السلام) صاحب لواء الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في كل زحف[165].

خرجت أم عمارة مع زوجات الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وبقية النساء في هذه المعركة[166], وما دليل استصحاب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لزوجاته ولبقية النساء إلا على تيقنه بوعد الله سبحانه وتعالى له وهو من دلائل نبوته (صلى الله عليه واله وسلم) وان حمل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لنسائه يشير للأعداء والأولياء على حدٍ سواء بثقته بالنصر بالرغم من عدم توفر شيء من مقوماته.

فكاد النصر أن يكون للمسلمين لولا أنهم اغتروا بكثرتهم فقال احد الصحابة للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وفي روايةٍ لابن سعد أن أبا بكر قال: ((لا نُغلبْ اليوم من قلة))[167] فشق ذلك على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فأنزل الله سبحانه وتعالى: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴾[168] فكانت الهزيمة بسبب اعتزازهم بكثرتهم زيادة على عوامل أخرى سببت هذه الهزيمة وفي أولها اتفاق الطلقاء مع النجديين[169], ففر المسلمون عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بنص القران[170],ولم يثبت معه ألا بنو هاشم وفي مقدمتهم الإمام علي (عليه السلام) [171],ونفر قليل من المؤمنين ومنهم أم عمارة نسيبة بنت كعب الأنصارية فقد وصفت المعركة بقولها: ((لما كان يومئذ والناس منهزمون في كل وجه وانأ وأربع نسوة في يدي سيف لي صارم وأم سليم معها خنجر قد حزمته على وسطها وهي يومئذٍ حامل بعبد الله بن أبي طلحة, وأم سليط وأم الحارث قالوا: فجعلت تسله وتصيح بالأنصار: آية عادة هذه! مالكم والفرار! قالت وانظر إلى رجل من هوازن على جمل أورق معه لواء يوضع جمله في اثر المسلمين فأعترض له فأضرب عرقوب الجمل وكان جملاً مشرفاً فوقع على عجزه واشد عليه فلم أزل اضربه حتى أثبته وأخذت سيفاً له وتركت الجمل يخرخر يتصفق ظهراً لبطن ورسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قائم مصلت السيف بيده قد طرح غمده ينادي يا أصحاب سورة البقرة قال وكر المسلمون فجعلوا يقولون: يا بني عبد الرحمن يا بني عبيد الله يا خيل الله وكان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قد سمى خيله خيل الله وجعل شعار المهاجرين بن عبد الرحمن وجعل شعار الأوس بني عبيد الله. فكرت الأنصار ووقفت هوازن حلب ناقة فتوح ثم كانت إياها فو الله ما رأيت هزيمة كانت مثلها ذهبوا في كل وجه فرجع ابناي إلى حبيب وعبد الله ابنا زيد بأسارى مكتفين فأقوم أليهم من الغيظ فأضرب عنق واحد منهم وجعل الناس يأتون بالاسارى فرأيت في بني مازن بن النجار ثلاثين اسيراً.....))[172], وقد انفرد الواقدي بهذه الرواية فعلى الرغم من الشجاعة التي اتصفت بها هذه المرأة المؤمنة إلا أن لنا وقفات في نصوص هذه الرواية فقد وجهت أم عمارة خطابها للأنصار وقالت: ((آية عادةٍ هذه)) فالفرار لم يكن للأنصار عادة ويمكن القول أن الخطاب موجه للفارين من المسلمين وهم الذين فروا في معركة أُحد وخيبر والخندق وغيرها من المعارك التي تخلوا بها عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وكان ضمن الفارين الكثير من كبار الصحابة والمهاجرين بدليل أن الواقدي أورد رواية أخرى عن أم الحارث الأنصارية[173] فقال: ((وكانت أم الحارث الأنصارية قد أخذت بخطام جمل أبي الحارث زوجها وكان

جمله يسمى المجسار فقالت: يا حارث تترك رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)! فأخذت بخطام الجمل والجمل يريد أن يلحق بالآفة والناس يولون منهزمين وهي لا تفارقه, فقالت أم الحارث: فمر بي عمر بن الخطاب فقالت أم الحارث: يا عمر ما هذا فقال عمر: أمر الله وجعلت أم الحارث تقول يا رسول الله من جاوز بعيري فأقتله والله إن رأيت كاليوم ما صنع هؤلاء القوم بنا! تعني بني سليم وأهل مكة الذين انهزموا بالناس))[174] مما يدل أن الخطاب كان موجهاً للجميع وليس للأنصار وحدهم.

وبالنسبة لقتل أم عمارة لحامل لواء المشركين من قبيلة هوازن فهذا الأمر يحمل نوعاً من المبالغة إذ لو صح قتل أم عمارة لحامل لوائهم لظهر اثر ذلك على هوازن واختل آمرها وظهرت عليها علامات الهزيمة إلا إننا لم نجد شيئاً من هذا في هذه الرواية.

ونجد أم عمارة في هذه الرواية قد قتلت احد الأسرى ولم يلمها النبي (صلى الله عليه واله وسلم) والمعروف أن قتله محرم في ديننا الإسلامي.

وفي روايةٍ أخرى إن نسيبة بنت كعب كانت تحثو في وجوه المنهزمين وتقول لهم: ((أين تفرون عن الله, وعن رسوله! ومر بها عمر, فقالت له: ويلك ما هذا الذي صنعت؟ فقال لها: هذا أمر الله))[175] وهذا خير دليل على أن الذين ثبتوا مع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) هم قلة من بني هاشم والمؤمنين ومنهم هذه المرأة التي عرفت بمواقفها البطولية الفذة وبعمق إيمانها فصبروا وقاتلوا العدو إلى أن تحقق النصر على أيديهم وأيدي المسلمين من الأنصار الذين كروا بعد فرارهم واعز الله جنده بهزيمة هوازن.

كان لانتصار المسلمين في معركة حنين نتائج عظيمة إذ دعت الكثير من المكيين للدخول في الإسلام إذ ((اسلم عند ذلك ناس كثر من أهل مكة حين رأوا نصر الله تعالى رسوله وإعزاز دينه))[176].

5- اليمامة [177]:-

في السنة (9هـ/ 631م) [178], بعد أن اشتد عود الإسلام وقويت شوكته فقطعت وفود العرب تشد الرحال من أنحاء شبه الجزيرة العربية إلى المدينة معلنة أسلامها بين يديه ومبايعته على السمع والطاعة وكان من جملة هذه الوفود وفد بني حنيفة[179], القادم من أعالي نجد فأتوا الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في المسجد فسلموا عليه وشهدوا الحق وخلفوا مسيلمة بن حبيب الحنفي في رحلهم وأقاموا أياما يختلفون إلى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وكان رحال بن عنفوة[180] يتعلم القران من أبي بن كعب[181], فلما أرادوا الرجوع إلى بلادهم أمر لهم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بجوائزهم, فقالوا : ((يا رسول الله إنا خلفنا صاحباً لنا في رحالنا يبصرها لنا.....))[182] فأمر له رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بمثل ما أمر به لأصحابه وقال: ((ليس بشركم مكاناً لحفظه ركابكم ورحالكم))[183] وعندما رجعوا إلى اليمامة ادعى مسيلمة النبوة وأعلن نفسه نبياً وشهد له الرحال بن عنفوة أن رسول الله أشركه في الأمر فأفتتن الناس به[184].

ويبدو إن مسيلمة كان شاباً عندما جاء مع وفد بني حنيفة إلى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ونوى يومها أن يدعي النبوة وأعلن نفسه نبياً مرسل إلى بني حنيفة كما أرسل محمد بن عبد الله إلى قريش, ويبدو أن قومه قد اخذوا يلتفون حوله مدفوعين بدوافع شتى كان أهمها العصبية القبلية حتى أن رجلاً من رجالاتهم قال : ((اشهد

أن محمد لصادق وان مسيلمة لكذاب لكن كذاب ربيعة أحب إلي من صادق مُضر))[185] وقد أرسل مسيلمة كتاب إلى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وفيها: ((من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله: سلامٌ عليك, أما بعد فاني قد أُشركتُ في الأمر معك, وان لنا نصف الأرض ولقريش نصف الأرض ولكن قريش قومٌ يعتدون))[186].

فما كان من الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) إلا أن رد عليه بكتابٍ جاء فيه: ((من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب, السلام على من اتبع الهدى, أما بعد فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين))[187].

أن كتاباً بهذا المضمون يتطلب من حامله أن يتحلى بالجرأة والإقدام فوقع اختيار الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) على حبيب بن زيد بن عاصم بن أم عمارة لأداء هذه المهمة التي تتطلب الشجاعة والإقدام التي زرعتها أم عمارة في نفسه منذ الصغر, فأرسل رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حبيب إلى مسيلمة الكذاب الذي اشتاط غيظاً وحنقاً عند اطلاعه على مرسل الكتاب وحامله وأمر بحبيب أن يقيد وان يؤتى به إليه فجيء به فسأله مسيلمة أتشهد أن محمداً رسول الله فقال بكل اعتزاز وكبرياء نعم, فتميز مسيلمة غيظاً وقال, وتشهد إني رسول الله, فقال بسخرية واستهزاء أنا أصم لا اسمع ففعل ذلك مراراً فقطعه مسيلمة عضواً عضواً, واحرق جسده الطاهر حتى فاضت روحه وعلى شفتيه اسم النبي(صلى الله عليه واله وسلم)[188] فسما شهيداً في سماء الإسلام والخلود.

فنذرت أمه أم عمارة أن تشهد قتل مسيلمة الكذاب ثأراً لابنها وتشارك فيه[189] ولما تهيأ بعث خالد بن الوليد إلى اليمامة فجاءت أم عمارة إلى أبي بكر تستأذنه للخروج معهم فقال لها أبو بكر: ((ما مثلك يحال بينه وبين الخروج, قد عرفناكِ وعرفنا جزاءكِ في الحرب فأخرجي على اسم الله))[190]. مما يدل على قوة عزيمة هذه المرأة فعلى الرغم من كبر سن هذه السيدة خرجت لتفي بنذرها فكان لسنها وسابق جهادها وقتل ابنها على يد مسيلمة شفيعاً لها في الخروج مع الجيش, وتروي أم عمارة جهادها في المعركة عندما سُئلت عن قطع يدها فقالت: ((أصيبت يدي يوم اليمامة لما جعلت الأعراب ينهزمون بالناس نادت الأنصار: أخلصونا فأخلصت الأنصار فكنت معهم حتى انتهينا إلى حديقة الموت فاقتتلنا عليها ساعة حتى قتل أبو دجانة على باب الحديقة[191] ودخلتها وأنا أريد عدو الله مسيلمة, فيعترض لي رجلٌ منهم فضرب يدي فقطعها فو الله ما كانت لي ناهية ولا عرجت عليها حتى وقفت على الخبيث مقتولاً وابني عبد الله بن زيد المازني يمسح سيفه بثيابه, فقلت: أقتلته, قال نعم, فسجدت لله عز وجل شكراً))[192].

وفي روايةٍ أخرى عن حفيدها عباد بن تميم بن غزيه قال: ((فلما انتهوا إلى اليمامة واقتتلوا تداعت الأنصار: أخلصونا فأخلصوا فلما انتهينا إلى الحديقة ازدحمنا على الباب وأهل النجدة من عدونا في الحديقة قد انحازوا يكونون فئة لمسيلمة فاقتحمنا فضاربناهم ساعة, والله يا بني ما رأيت ابذل لمهج أنفسهم منهم, وجعلت اقصد لعدو الله مسيلمة لان أراه, وقد عاهدت الله لئن رأيته لا اكذب عنه او اقتل دونه وجعلت الرجال تختلط والسيوف بينهم تختلف وخرص القوم فلا صوت إلا وقع السيوف, حتى بصرت بعدو الله فأشد عليه ويعرض لي رجل منهم

فضرب يدي فقطعها فو الله ما عرجت عليها حتى انتهى إلى الخبيث وهو صريع واجد ابني عبد الله قد قتله.....))[193]

مما يدل أن عبد الله بن زيد بن عاصم قد اشترك في قتل الكذاب الخبيث مع أبو دجانة الأنصاري الذي أشارت المصادر التاريخية إلى بطولته في تلك المعركة[194], وبذلك تكون أم عمارة قد وفت بنذرها حيث وقفت على عدو الله وهو صريع فأقر الله عينها من قاتل ولدها فسجدت لله شكراً على منته عليها فبرغم جراحاتها الكثيرة في هذه المعركة التي بلغت احد عشر جرحاً بين ضربة سيف او طعنة رمح عدا قطع يدها[195], عادت قريرة العين وهي بيد واحدة راضية مرضية.

خامساً:- أثرها العلمي:-

أباح الإسلام للمرأة مشاركة أخيها الرجل في تحمل جميع أعباء الحياة العائلية والاقتصادية وفي الجهاد في سبيل الله إذ بزغ نور الإسلام ليعلن بصريح العبارة ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُم ﴾[196], وجاءت النغمة العذبة من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لتؤكد ذلك بقوله ((النساء شقائق الرجال))[197] فبالإضافة إلى شجاعة هذه المرأة وإقدامها وتطلعها لان يكون للمرأة دور بارز في المجتمع نستطيع أن نقف على جانب من شخصية هذه المرأة وهو مكانتها العلمية إذ أشارت بعض المصادر إلى أسئلتها الفقهية, فقد روي أنها جاءت في احد الأيام إلى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وقالت: ((ما أرى كل شيء ألا للرجال, لا أرى للنساء ذكراً))[198] فانزل الله عز وجل قوله ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.....﴾[199] بينما أوردت مصادر أخرى إن هذه الآية نزلت في أم المؤمنين أم سلمه (رضي الله عنها) إذ قالت: ((مالنا معشر النساء عند الله خير, وما يذكرنا بشيء))[200] فنزلت فيها هذه الآية[201].

وهناك بعض المصادر أوردت سبب نزول هذه الآية أن أسماء بنت عميس[202] (رضي الله عنها) بعد رجوعها من الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) دخلت على نساء النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فقالت: ((هل نزل فينا شيء من القران؟ قلن: لا, فأتت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فقالت: يا رسول الله إن النساء لفي خيبة وخسار. فقال: ومم ذلك؟ قالت لأنهن لا يذكرن بخير كما ذكر الرجال)) فأنزل الله تعالى هذه الآية[203].

من المرجح أن الآية الكريمة نزلت في أم المؤمنين أم سلمه (رضي الله عنها) حسب إجماع أكثر مصادر المفسرين على ذلك[204].

تدل هذه الآية على أن الله ذكر للنساء عشر مراتب مع الرجال فيمدحهن بها الأولى الإسلام والثانية الإيمان والثالثة القنوت والباقية ظاهرة وواضحة[205], وتدل الآية بصورة صريحة بعدم الفرق بين الرجل والمرأة في هذا الجانب الإلهي وهي نموذج لكثير من الآيات القرآنية الدالة على المساواة[206].

وقد عدت أم عمارة من الصحابيات المحدثات إذ نقلت عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أحاديث كثيرة منها ((إن الصائم أذا أكل عنده صلت عليه الملائكة))[207], وحديث ((أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) توضأ فأتى بإناء فيه ماء قدر ثلثي المد))[208] وحديثها عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) إذ قالت: ((أنا انظر إلى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وهو ينحر بدنه قياماً وسمعته يومئذ وقد حلق رأسه ثم دخل قبة له حمراء فرأيته اخرج رأسه من قبته وهو يقول((يرحم الله المحلقين))ثلاثاً ثم قال ((والمقصرين))[209], وغيرها من الأحاديث[210]. وربما دل ذلك على أنها كانت تحضر لسماع الأحاديث من الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) او انه كانت لديها حلقة علمية تروي من خلالها الأحاديث النبوية الشريفة وتجيب على الأسئلة الفقهية, فقد ذكر ان ام عمارة بعد أصابتها في معركة اليمامة او (حديقة الموت) كان الناس يأتونها لتشفيهم فتمسح على العليل بيدها الشلاء وتدعو الله فيبرىء بأذنه تعالى[211].

روى عنها الثقات من أهل الحديث[212], منهم حفيدها عباد بن تميم[213], والحارث بن عبد الله[214], وعكرمة[215], وليلى[216], وأم سعد بنت سعد بن الربيع الأنصارية[217].

سادساً:- مكانتها الاجتماعية

حظيت هذه السيدة المجاهدة بمكانة رفيعة لدى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) حتى انه كان يزورها وكان بيتها من البيوت التي ألف الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ارتيادها فكان يأتيها زائراً وعائداً ويأكل عندها[218] مما يدل على أن هذه السيدة كانت من الصحابيات الجليلات والمجاهدات الكبيرات وممن عُرفن بدينهن واجتهادهن وصلاحهن إذ أنها ضحت بأغلى ما تملك, نفسها وزوجها وولدها, من اجل فداء الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وحماية كيان الإسلام من الخطر الذي يتهدده فشاركت في اغلب المعارك مع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وقاتلت دون الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في معركة أُحد حتى قال فيها: ((ما التفت يميناً ولا شمالاً إلا وأنا أراها تقاتل دوني)) [219] وثبتت في حين فر كبار الصحابة من المهاجرين والأنصار فقال فيها رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) ((لمقام نسيبة خيرٌ من مقام فلان وفلان))[220], ولمكانتها عند الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وتقديره لها ورفعة منزلتها لديه دعا لها الرسول ولأهل بيتها وقال: ((رحمكم الله أهل البيت)) ودعا لهم أن يكونوا رفقائه في الجنة [221].

عرف الصحابة حق هذه المرأة وحفظوا وصية الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فيها فقد كان أبو بكر يهتم بها وأوصى عليها خالد بن الوليد عند خروجها مع الجيش في معركة اليمامة[222], وبعد رجوعها من المعركة وإصابتها بعدة جروح آتاها أبو بكر يزورها ويعودها وهو يومئذ خليفة [223].

كما أن عمر بن الخطاب عرف حقها وفضل مكانتها وحفظ وصية الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فيها إذ ((أتى عمر بن الخطاب في أيام خلافته بمروط [224], كان فيها مرط واسع جيد, فقال بعضهم أن هذا المرط بثمن كذا فلو أرسلت به إلى زوجة عبد الله بن عمر صفية بنت أبي عبيد[225] وذلك حدثان[226] ما دخلت على ابن عمر فقال بل ابعث به إلى من هو أحق منها, أم عمارة نسيبة بنت كعب سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يوم أُحد يقول: ما التفت يميناً وشمالاً إلا وآنا أراها تقاتل دوني)) [227].

فحظيت ام عمارة بمكانة اجتماعية مرموقة بين الخلفاء الراشدين والأمراء وقادة الجيش الإسلامي والناس, فكان خالد بن الوليد قائد الجيش في معركة اليمامة كثير التعاهد لها وحسن الصحبة ويعرف حقها ويحفظ وصية رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فيها إذ آتاها زائراً وعائداً بعد إصابتها في معركة اليمامة ومعه طبيب من العرب فداوى يدها المقطوعة بالزيت المغلي وكان اشد عليها من القطع[228].

وكان الناس يأتون أليها برضاهم لتشفي لهم أمراضهم فتمسح بيدها الشلاء على العليل وتدعو له فقيل: ((ما مسحت بيدها ذا عاهة إلا برئ))[229]. وكانت تغسل للمريض منهم بشعر للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) أخذته في أثناء حلق الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) رأسه في عمرة القضية وكانت قد شهدتها بصحبة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) هي وغزوة الحديبية قالت: ((فرمى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بشعره على شجرة كانت إلى جنبه من سمره خضراء فجعل الناس يأخذون الشعر من فوق الشجرة فيتحاصون([230]) فيه وجعلت أزاحم حتى أخذت طاقات من شعر))[231] فكانت عندها حتى ماتت تغسلها للمريض وتسقيه حتى يبرأ[232].

سابعاً:- وفاتها:-

لم تذكر المصادر التاريخية سنة وفاة أم عمارة نسيبة بنت كعب في حين اشار ابن الجوزي الى وفاتها ضمن أحداث سنة (14هـ/635م) [233].

الخاتمة:-

1- صحح الإسلام قيم المرأة وأعاد أليها اعتبارها ومنحها حقوقها المادية والأدبية فتبوأت المرأة في عهده الزاهر منزلة رفيعة لم تبلغها نساء العالم فأعتنى بها وبحقوقها ومساواتها للرجال في كل شيء فسمت المرأة بفضل مبادئ الإسلام وأصبحت قدوة مثالية لبناء الأمم في رجاحة عقلها وسموا إيمانها.

2- بينت الدراسة صدق إيمان صاحبة السيرة وشجاعتها وثباتها وصبرها فكانت من أوائل النساء اللواتي اسلمن في المدينة وبايعن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وتحملت ما تحملت من مشاق من اجل ذلك.

3- وضحت الدراسة صبر وجهاد هذه المرأة العظيمة إذ ثبتت وصبرت في معظم المعارك التي خاضها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ولم تفر من ميدان المعارك بل كانت تحثو التراب في وجه المنهزمين.

4- اثبت البحث الموقف البطولي والمشرف لهذه المرأة المسلمة في نصرة الإسلام فهي كغيرها من المسلمات اللواتي كن يخرجن مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في غزواته يسقين الماء ويداوين الجرحى ولم تكتفي أم عمارة بذلك بل وَقتْ الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بنفسها عندما فر كبار الصحابة من المهاجرين والأنصار فرغم انه ليس في الإسلام جهاد على المرأة إلا حينما يكون كيان الإسلام في خطر وهذا ما أدركته هذه السيدة المجاهدة عندما رأت الرسول يتعرض للخطر وكبار الصحابة يفرون ويتركوه وحيداً فوقته بنفسها حتى أصابتها جراح كثيرة فما كان من الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) إلا إن يكرمها ويقول فيها ((لمقام نسيبة اليوم خيرٌ من مقام فلان وفلان)).

5- عمل البحث على بيان مقدار عناية الإسلام بالمرأة وحقوقها ومساواتها للرجال حتى في المسجد والجمعة والجماعة وروايتها للحديث.

6- بين البحث المكانة الاجتماعية المرموقة لهذه السيدة عند الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الذي كان يزورها ويعودها وعند أصحابه وخلفائه وحتى عند الناس وقادة جيوش المسلمين إذ كانوا يحفظون فيها وصية رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وحقها عنده.

ملحق رقم (1) مشجر النسب[234]

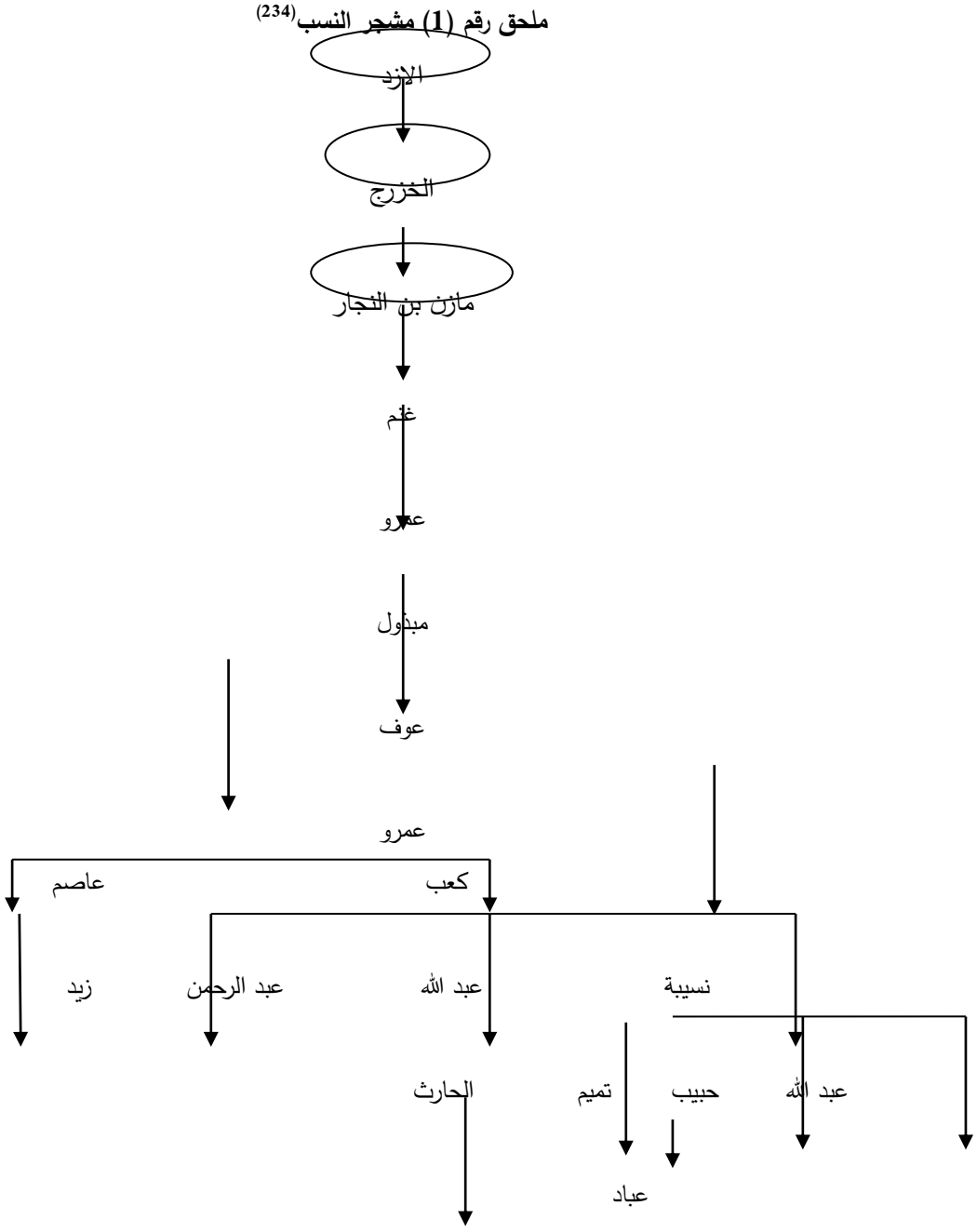

الهـــوامش

1- سورة لقمان, آية (14)

2- بفتح النون وكسر السين المهملة تمييزاً لها عن صحابيات أخريات يحملن الاسم نفسه مثل نسيبة بنت ثابت بن عصيمة ونسيبة بنت سماك بن النعمان, ابن ناصر الدين, توضيح المشتبه, 78/9; ابن حجر, الإصابة, 333/8-334; ألصالحي الشامي, سبل الهدى والرشاد, 221/3; ومن الصحابيات المشهورات بهذا الاسم أم عطية الأنصارية نسيبة بضم النون وفتح السين بنت كعب او بنت الحارث المتوفية بعد سنة (70هـ/690م) صاحبة المسند اخرج لها في الصحيحين ثمانية أحاديث وتعد الصحابيتان أم عمارة وأم عطية من أشهر الصحابيات اللواتي عرفن بهذا الاسم, ابن الجوزي, كشف المشكل من حديث الصحيحين, 474/4; ابن ناصر الدين, توضيح المشتبه, 78/9.

3- مازن بفتح أوله وسكون الألف تليها زاي مكسورة ثم نون ويقال للواحد منهم المازني, ابن ناصر الدين, توضيح المشتبه, 10/8.

4- ابن سعد, الطبقات الكبرى, 412/8; ينظر: ابن عبد البر, الاستيعاب, 1948/4; الحاكم النيسابوري, المستدرك, 520/3; ابن الأثير, أسد الغابة, 554/5; المزي, تهذيب الكمال, 372/35; ابن حجر, الإصابة, 441/8; تهذيب التهذيب, 422/12; الخزرجي, خلاصة تهذيب الكمال, ص499. ينظر :ملحق رقم(1)مشجر النسب .

5- سمي مزيقياء لأنه كانت له حلة يمانية من ذهب منظومة بالجوهر تعمل في حول كامل فإذا خرج وقد لبسها يوم عيده وعاد إلى قصره وقف لرجاله ومزقها قطعاً كي لا يلبسها احد بعده ويقال انه كانت تمزق عليه في كل يوم حلتان وقيل أيضا في سبب تسميته مزيقياء لتمزق ملكهم في مأرب وتفرقهم, ينظر: ابن حزم, جمهرة انساب العرب, ص616; المقريزي, أمتاع الأسماع, 171/9.

6- ينظر: ابن حزم, جمهرة انساب العرب, ص330-332; المقريزي, أمتاع الأسماع, 170/9

7- وهم بنو عدي بن النجار أخوال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) تزوج جده هاشم من سلمى بنت عمرو النجارية أم عبد المطلب, أبو الفرج الأصفهاني, الأغاني, 455/14.

8- ألاطم: البناء المرتفع, الهيثمي, مجمع الزوائد, 60/6.

9- اطم بالمدينة لبني النجار من الخزرج في صقع القبلة لآل النظر رهط انس بن مالك, ياقوت الحموي, معجم البلدان, 113/4

10- كحالة, معجم قبائل العرب القديمة والحديثة, 1173/3; ينظر: ملحق رقم (1) مشجر النسب.

11- البلاذري, انساب الأشراف, 250/1; ابن الجوزي, كشف المشكل, 474/4; المنتظم, 189/4; ابن الأثير, أسد الغابة, 395/5; الذهبي, سير, 278/2; ابن ناصر الدين, توضيح المشتبه, 80/9; ابن حجر, الإصابة, 334/8، 441.

12- ابن سعد, الطبقات الكبرى, 518/3

13- ابن سعد, الطبقات الكبرى, 518/3; ابن حبان, الثقات, 227/3; ابن عبد البر, الاستيعاب, 981/3

14- ابن سعد, الطبقات الكبرى, 518/3; ابن سيد الناس, السيرة النبوية (عيون الأثر), 365/1; المقريزي, أمتاع الأسماع, 290/9; ألصالحي الشامي, سبل الهدى, 109/4

15- ابن حبيب, المحبر, ص280; ابن عبد البر, الدرر, ص106; ابن كثير, البداية والنهاية, 390/3; السيرة النبوية, 472/2, 500; ابن حجر, الإصابة, 187/4, 453/5, 378/7; السخاوي, التحفة اللطيفة, 73/2

16- ينظر: ابن الجوزي, المنتظم, 363/4; 116/3; ابن الأثير, أسد الغابة, 249/3; الذهبي, تاريخ الإسلام, 335/3; الكتاني, التراتيب الإدارية, 351/1; الأحمدي, مكاتيب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم), 28/1.

17- ينظر: ابن سعد, الطبقات الكبرى, 518/3; ابن حبان, الثقات, 227/3; ابن عبد البر, الاستيعاب, 981/3; ألسبكي, طبقات الشافعية الكبرى, 108/10.

18- ابن حجر, الإصابة, 297/4; المقريزي, أمتاع الأسماع, 229/9

19- وهم سبعة نفر من فقراء الأنصار أتوا النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يسألونه أن يجد لهم وسيلة للمشاركة في الجهاد في غزوة تبوك ولما لم يكن لدى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) شيء في ذلك خرجوا من عنده وأعينهم تفيض من الدمع ثم عرفوا بعد ذلك (بالبكائين), أبي حمزة الثمالي, تفسير أبي حمزة الثمالي, ص191; الثعلبي, الكشف والبيان عن تفسير القران, 81/5; الطوسي, التبيان في تفسير القران, 280/5; الواحدي النيسابوري, أسباب نزول الآيات, ص174; الطبرسي, تفسير مجمع البيان, 104/5.

20- سورة التوبة, آية (92).

21- ينظر الرازي, الجرح والتعديل, 280/5; ابن حبان, الثقات, 251/3; ابن عبد البر, الاستيعاب, 1742/4; ابن الأثير, أسد الغابة, 287/5; ابن حجر, الإصابة, 297/4; المقريزي, أمتاع الأسماع, 229/9

22- ابن الأثير, أسد الغابة, 91/2; ابن سيد الناس, السيرة النبوية, 20/2; ألسبكي, طبقات الشافعية الكبرى, 108/10; ابن حجر, الإصابة, 213/2; ألصالحي الشامي, سبل الهدى والرشاد, 36/6

23- ابن الأثير, أسد الغابة, 345/1; ألسبكي, طبقات الشافعية الكبرى, 108/10; ابن حجر, الإصابة, 686/1

24- ينظر ملحق (1) مشجر النسب.

25- ابن سعد, الطبقات الكبرى, 412/8; ابن الأثير, أسد الغابة, 234/2; ألسبكي, طبقات الشافعية الكبرى, 108/10; ينظر ملحق (1) مشجر النسب.

26- ابن عبد البر, الاستيعاب, 557/2; ابن الأثير, أسد الغابة, 234/2; ابن حجر, الإصابة, 505/2

27- ذكره ابن عبد البر زيد بن عاصم بن كعب بن منذر بن عمرو....., الاستيعاب, 557/2, 1948/4; وانظر ايضا: ابن الأثير, أسد الغابة, 234/2, 605/5, 605,555/5; ألصفدي, الوافي بالوفيات, 27/15; ابن كثير, البداية والنهاية, 205/3; ابن حجر, الإصابة, 334/8

28- ينظر: الواقدي, المغازي, 268/1, 603, 688/2; ينظر: ابن هشام, السيرة النبوية, 314/2; ابن سعد, الطبقات الكبرى, 412/8; البلاذري, انساب الأشراف, 244/1; ابن عبد البر, الاستيعاب, 1253/3; ابن الأثير, أسد الغابة, 170/4; ابن سيد الناس, السيرة النبوية, 220/1; المقريزي, أمتاع الأسماع, 162/1; ابن حجر, الإصابة, 246/5

29- ينظر: ابن هشام, السيرة النبوية, 314/2; البلاذري, انساب الأشراف, 244/1; ابن الأثير, أسد الغابة, 170/4; ابن سيد الناس, السيرة النبوية, 220/1; ألسبكي, طبقات الشافعية الكبرى, 108/10; ابن حجر, الإصابة, 246/5

30- الواقدي, المغازي, 268/1, 603, 688/2; ابن عبد البر, الاستيعاب, 1253/3; ابن الأثير, أسد الغابة, 170/4; ألسبكي, طبقات الشافعية الكبرى, 109/10; المقريزي, أمتاع الأسماع, 162/1; ابن حجر, الإصابة, 246/5.

31- ينظر: الواقدي, المغازي, 268/1, 688/2; ابن هشام, السيرة النبوية, 314/2; ابن سعد, الطبقات الكبرى, 412/8; البلاذري, انساب الأشراف, 244/1, 250; ابن الأثير, أسد الغابة, 170/4, 395/5, 605; المزي, تهذيب الكمال, 372/35; الذهبي, سير أعلام النبلاء, 278/2; ألسبكي, طبقات الشافعية الكبرى, 108/10; المقريزي, أمتاع الأسماع, 162/1; ابن حجر, الإصابة, 246/5, 441/8, 442; تهذيب التهذيب, 422/12; الزر كلي, الأعلام, 19/8

32- البلاذري, فتوح البلدان, 110/1-111; الطبري, المعجم الكبير, 24/4; ابن الأثير, أسد الغابة, 370/1; ابن حجر, الإصابة, 18/2; السخاوي, التحفة, 262/1

33- وسيرد تفصيل معركة اليمامة في أثناء الحديث عن جهاد أم عمارة في هذه المعركة.

34- خليفة ابن خياط, طبقات, 162; البلاذري, انساب الأشراف, 250/1; الطبري, جامع البيان, 190/22; ابن حزم, جمهرة انساب العرب, 352; ابن عبد البر, الاستيعاب, 319/1; الدرر, 74; الزيلعي, تخريج الأحاديث, 248/2; ابن كثير, تفسير, 576/3

35- ابن طاووس, سعد السعود, 137; الطبرسي, مستدرك الوسائل, 274/12; الشيرازي, القواعد الفقهية, 394/1; سابق, فقه السنة, 473/3; الكوراني, قراءة جديدة لحروب الردة, 152

36- الحاكم النيسابوري, المستدرك, 521/3; ابن الأثير, أسد الغابة, 167/3; المباركفوري, تحفة الاحوذي, 40/8.

37- الواقدي, المغازي, 270/1; ابن سعد, الطبقات الكبرى, 414/8; الذهبي, سير, 279/2; ألصفدي, الوافي بالوفيات, 97/17; ألمجلسي, بحار الأنوار, 134/20

38- الواقدي, المغازي, 272/1; ابن سعد, الطبقات الكبرى, 414/8; الحاكم, المستدرك, 520/3; المزي, تهذيب الكمال, 539/14; الذهبي, سير, 282/2; ابن ناصر الدين, توضيح المشتبه, 10/8

39- الواقدي, المغازي, 272/1; ينظر: ابن أبي الحديد, شرح نهج البلاغة, 268/14; المزي, تهذيب الكمال, 539/14; الذهبي, سير, 280/2-281; ألصالحي الشامي, سبل الهدى, 201/4.

40- وهو قاتل حمزة (عليه السلام), ابن خياط, تاريخ خليفة, 71; ابن عبد البر, الاستيعاب, 913/3.

41- الحاكم النيسابوري, المستدرك, 520/3-521; ابن عبد البر, الاستيعاب, 913/3; السهيلي, الروض الأنف, 163/3; ابن الأثير, أسد الغابة, 168/3; ابن حجر, الإصابة, 85/4; تقريب التهذيب, 494/1; العيني, عمدة القاري, 251/2

42- البلاذري, فتوح, 107/1; المزي, تهذيب الكمال, 539/14

43- تهذيب الكمال, 539/14

44- الطوسي, الأبواب, 75; التفرشي, نقد الرجال, 108/3; الاردبيلي, جامع الرواة, 485/1; البروجردي, طرائف المقال, 96/2; الخوئي, معجم رجال الحديث, 204/11; ألجواهري, المفيد, 334

45- ينظر على سبيل المثال: ابن حنبل, مسند احمد, 42,41,39/4; البخاري, صحيح, 16/2, 104/5; مسلم النيسابوري, صحيح مسلم, 146,145/1, 112/4; الترمذي, سنن الترمذي, 123/1; النسائي, سنن النسائي, 156/3.....الخ.

46- وهو سعيد بن المصيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي أبو محمد سيد التابعين واحد من الفقهاء السبعة في المدينة جمع بين الحديث والفقه وكان يعيش من التجارة بالزيت ولا يأخذ عطاءاً توفي بالمدينة سنة (94هـ/713م) ينظر: ابن قتيبة, المعارف, 437; ابن خلكان, وفيات الأعيان, 375/2

47- وهو عباد بن تميم بن غزيه بن عمرو احد المحدثين الثقات وحديثه في الصحيحين قتل يوم الحرة سنة (63هـ/713م), ينظر: ابن سعد, الطبقات, 81/5; ابن حبان, الثقات, 141/5

48- وهو يحيى بن عمارة بن أبي حسن وهو تميم بن عبد عمرو المازني الأنصاري احد المحدثين الثقات. ينظر: الذهبي, الكاشف, 372/2; ابن حجر, تقريب التهذيب, 311/2

49- وهو واسع بن حبان بن منقذ بن عمرو الأنصاري صحابي محدث ثقة قتل يوم الحرة. ينظر: ابن حبان, الثقات, 498/5; ابن الأثير, أسد الغابة, 78/5

50- وهو أبو عقبة مسلم بن عقبة بن رباح بن اسعد بن ربيعة..... ألمري المعروف بمسرف شهد صفين مع معاوية فقلعت بها عينه وولاه يزيد على قيادة الجيش الذي أرسله لأخذ البيعة له فغزاهم واستباحهم ثم خرج لقتال ابن الزبير فمات في الطريق سنة (63هـ/683م). ينظر: ابن عساكر, تاريخ, 102/58; ابن الأثير, أسد الغابة, 147/3.

51- ابن قتيبة, الإمامة, 181/1; ابن حبان, الثقات, 223/3

52- ابن حبان, الثقات, 223/3; مشاهير علماء الأمصار, ص40; الحاكم النيسابوري, المستدرك, 520/3; ابن الأثير, الكامل, 117/4; العيني, عمدة القاري, 251/2

53- ابن قتيبة, الإمامة والسياسة, 181/1

54- ابن قتيبة, الإمامة والسياسة, 182/1; ابن حبان, الثقات, 223/3; ابن الأثير, أسد الغابة, 168/3; الكامل, 117/4; الذهبي, سير, 377/2; المزي, تهذيب الكمال, 540/14; ابن حجر, الإصابة, 85/4; العيني, عمدة القاري, 251/2; السيوطي, إسعاف المبطأ, ص57.

55- ابن سعد, الطبقات الكبرى, 416/8

56- ابن عبد البر, الاستيعاب, 195/1

57- ينظر: ابن سعد, الطبقات الكبرى, 81/5, 420/8; ابن حبان, الثقات, 141/5; المزي, تهذيب الكمال, 107/14; ابن حجر, الإصابة, 497/3.

58- عن إسلام أهل المدينة ينظر: الكوراني, جواهر التاريخ (السيرة النبوية), 36/1-37; ألعاملي, الصحيح من سيرة النبي الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم), 117/4; الملاح, الوسيط, 171.

59- في السنة الثالثة عشرة من النبوة كانت بيعة العقبة الثانية التي هي الكبرى وبعضهم يسميها العقبة الثالثة ويسمى إسلام الأنصار عقبة مع انه لا مبايعة فيه, الحلبي, السيرة الحلبية, 499/3; ينظر: ابن عبد البر, الدرر, ص74,70; ابن عطية الأندلسي, المحرر الوجيز, 168/2; أبو الفداء, المختصر في أخبار البشر, 122/1; النويري, نهاية الأرب, 313/16; ابن سيد الناس, عيون الأثر, 215/1; ألصالحي الشامي, سبل الهدى, 213/3.

60- ينظر: ابن سعد, الطبقات الكبرى, 221/1; السخاوي, التحفة اللطيفة, 12/1

61- ابن سعد, م.ن, 221/1

62- ابن سعد, الطبقات الكبرى, 222/1; البلاذري, انساب الأشراف, 239/1; البيهقي, دلائل النبوة, 443/2; ابن عبد البر, الاستيعاب, 7/1; الطبرسي, تفسير جوامع الجامع, 90/2; ابن الأثير, أسد الغابة, 157/2; المشفري, الدر النظيم, ص112; المطهر الحلي, العدد القوية, ص119; المزي, تهذيب الكمال, 466/22; مجيد الدين الحنبلي, الأنس الجليل, 187/1; المباركفوري, تحفة الاحوذي, ج238/10.

63- ابن هشام, السيرة النبوية, 302/2; ابن عبد البر, التمهيد, 275/23; السهيلي, الروض الأنف, 201/2; أبو الفداء, مختصر تاريخ البشر, 122/1; ابن كثير, السيرة النبوية, 197/2; ابن خلدون, تاريخ العبر, 12/2.

64- والمرأة الأخرى هي أسماء بنت عمرو بن عدي بن نابي وهي أم منيع من بني سلمه. ابن هشام, السيرة, 302/2; ابن سعد, الطبقات الكبرى, 412/8; ابن عبد البر, الدرر, ص74; ابن سيد الناس, عيون الأثر, 223/1; ابن الجوزي, المنتظم, 35/3; ابن كثير, البداية والنهاية, 195/3.

65- ألقمي, تفسير ألقمي, 272/1; الطبرسي, أعلام الورى, 142/1; الفيض الكاشاني, التفسير الصافي, 293/2; هاشم البحراني, حلية الأبرار, 92/1; ألمجلسي, بحار الأنوار, 12/19.

66- أعلام الورى, ج142/1

67- ابن هشام, السيرة, 299/2; الطبري, تاريخ, 91/2; ابن عبد البر, الدرر, ص70; ابن الأثير, الكامل, 98/2; ابن سيد الناس, عيون الأثر, 216/1; ابن كثير, البداية والنهاية, 193/3; السيرة النبوية, 192/2

68- ألقمي, تفسير ألقمي, 273/1; الطبرسي, أعلام الورى, 143/1; الفيض الكاشاني, التفسير الصافي, 294/2; هاشم البحراني, البرهان في تفسير القران, 669/2; حلية الأبرار, 94/1; ألمجلسي, بحار الأنوار, 13/19, 48; ألقمي المشهدي, تفسير كنز الدقائق,327/5, ينظر: المقريزي, أمتاع الأسماع, 53/1

69- ينظر: ابن هشام, السيرة النبوية, 307/2; ابن سعد, الطبقات الكبرى, 223/1; ابن حنبل, مسند احمد, 462/3; البيهقي, دلائل النبوة, 455/2; الكلاعي, الاكتفاء بما تضمنه المغازي, 268/1; ابن كثير, البداية والنهاية, 200/3; السيرة, 205,204/2; الهيثمي, جمع الزوائد, 45/6

70- ابن هشام, السيرة, 302/2; الطبري, تاريخ, 92/2; البيهقي, دلائل النبوة, 447/2; ابن الجوزي, المنتظم, 36/3; ابن الأثير, أسد الغابة, 174/1; أبو الفداء, المختصر, 122/1; ; ابن كثير, البداية والنهاية, 196/3; السيرة, 198/2; ابن سيد الناس, عيون الأثر, 217/1

71- ابن هشام, السيرة النبوية, 306/2

72- ابن حجر, الإصابة, 442/8

73- ينظر: ابن سعد, الطبقات الكبرى, 413/8; ابن حجر, الإصابة, 442/8

74- المغازي, 203/1

75- الواقدي, المغازي, 199/1

76- ينظر: ابن سعد, الطبقات الكبرى, 413/8; الذهبي, السير, 278/2; ابن حجر, الإصابة, 442/8

77- ينظر: الواقدي, المغازي, 240/1; ابن هشام, السيرة, 599/2; ابن كثير, السيرة, 67/3; ابن سيد الناس, عيون الأثر, 419/1; الحلبي, السيرة الحلبية, 509/2

78- الواقدي, المغازي, 269/1; ابن هشام, السيرة, 599/2; ابن سيد الناس, عيون الأثر, 419/1; ابن كثير, السيرة, 67/3; الحلبي, السيرة الحلبية, 509/2

79- وهو سماك بن خرشة بن لوذان بن عبدود بن زيد ألساعدي كان يوم احد عليه عصابة حمراء وبايع النبي على الموت ثم استشهد في أُحد. ينظر: الذهبي, سير, 243/1; ابن حجر, الإصابة, 100/7

80- ينظر: ابن سعد, الطبقات, 413/8; ابن هشام, السيرة, 599/3; ألمجلسي, بحار الأنوار, 135/20

81- ينظر: ابن إسحاق, سيرة, 309,307/3; ابن هشام, السيرة, 600/3; ابن عبد البر, الدرر, 148; ابن سيد الناس, عيون الأثر, 419/1; ابن كثير, السيرة, 68,67/3

82- الطبري, تاريخ الطبري, 201/2

83- أبو نعيم الاصبهاني, حلية الأولياء, 164/2; الذهبي, سير, 278/2; ابن حجر, الإصابة, 441/8; الحلبي, السيرة الحلبية, 509/2; المقريزي, أمتاع الأسماع, 162/1

84- ابن سعد, الطبقات, 413/8; ابن الجوزي, المنتظم, 189/4; الذهبي, سير, 278/2; ابن حجر, الإصابة, 441,334/8; الحلبي, السيرة, 509/2

85- ابن سعد, الطبقات, 415/8; ابن الجوزي, المنتظم, 189/4; المقريزي, أمتاع الأسماع, 163/1; ابن حجر, الإصابة, 442/8; الحلبي, السيرة الحلبية, 509/2

86- وفي بعض المصادر الق ترسك إلى من يقاتل. ابن سعد, الطبقات, 414/8; ابن أبي الحديد, شرح نهج البلاغة, 267/14; الذهبي, سير, 270/1; 279/2; أما المصادر الأخرى فذكرت انه فر إلى النار, ألقمي, تفسير, 116/1; ألمجلسي, بحار الأنوار, 54/20; البحراني, البرهان, 683/1; التستري, قاموس الرجال, 347/12

87- الواقدي, المغازي, 270/1; ابن سعد, الطبقات الكبرى, 414/8; ابن أبي الحديد, شرح نهج البلاغة, 267/14; الذهبي, سير, 279/2

88- الواقدي, المغازي, 270/1; ابن سعد, الطبقات, 414/8; ابن أبي الحديد, شرح نهج البلاغة, 267/14; الذهبي, سير, 279/2

89- ألقمي, تفسير ألقمي, 115/1; ألمجلسي, بحار الأنوار, 53/20; البحراني, البرهان, 683/1

90- ابن سعد, الطبقات الكبرى, 414/8; الذهبي, سير, 280/2

91- الواقدي, المغازي, 271/1; ابن سعد, الطبقات, 414/8; ابن أبي الحديد, شرح نهج البلاغة, 267/14; الذهبي, سير, 280/2

92- ويقال أن اسمه عمرو احد بني الحارث بن عبد مناف بن كنانة ويقال عمرو بن قميئة أليثي, قام بضرب النبي(صلى الله عليه واله وسلم) حتى هيئ له انه قتله فصاح قتلته فدعا عليه النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ((أذلك الله وأقمأك)) فمات أسوء موته وكان يصيح وا ذلاه. ينظر:- الطبري, جامع البيان, 149/4; ابن عبد البر, الدرر, 148; ألمجلسي, بحار الأنوار, 96/20

93- استمرت تعالج الجرح لسنة كاملة, ; ابن سعد, الطبقات, 413/8; ابن الجوزي, المنتظم, 189/4; الذهبي, سير, 279/2

94- ابن سعد, الطبقات, 413/8; ينظر: ابن هشام, السيرة, 599/3; ابن عبد البر, الدرر, 149; ابن سيد الناس, عيون الأثر, 419/1; ابن كثير, السيرة, 68/3; الكلاعي, الاكتفاء, 379/1

95- ابن سعد, الطبقات, 415/8; وينظر: الواقدي, المغازي, 272/1; ابن أبي الحديد, شرح نهج البلاغة, 269/14; الذهبي, سير, 281/2; المقريزي, أمتاع الأسماع, 163/1; ألمجلسي, بحار الأنوار, 134/20

96- الواقدي, المغازي, 272/1; ابن سعد, الطبقات, 415/8; الذهبي, سير, 281/2..... الخ

97- شرح السير الكبير, 200/1

98- سورة آل عمران, الآية (155)

99- ابن إسحاق, سيرة ابن إسحاق, 311/3; الطبري, جامع البيان, 194/4; الرازي, تفسير القران, 797/3; ابن خلدون, تاريخ, 2/ق26/2.....الخ

100- سيرة ابن إسحاق, 309/3; ابن هشام, السيرة, 600/3; ابن عبد البر, الدرر, 149; ابن كثير, البداية والنهاية, 39/4; السيرة, 68/3; ابن خلدون, تاريخ, 2/ ق2/ 25-26..... الخ

101- جامع البيان, 193/4

102- تفسير ألقمي, 114/1; ألمجلسي, بحار الأنوار, 52/20, 133-134; البحراني, البرهان في تفسير القران, 682/1

103- الطائي, نظريات الخليفتين, 271/1; الكوراني, جواهر التاريخ, 544/3

104- مناقب الإمام أمير المؤمنين, 466/1

105- ألعاملي, الصحيح, 208/6

106- النويري, نهاية الأرب, 58/8

107- تاريخ الطبري, 201/2

108- ينظر: البخاري, صحيح, 212/4; ابن حبان, الثقات, 436/15; المقريزي, أمتاع الأسماع, 169/1

109- ألعاملي, الصحيح, 203/6

110- وموضعها على بعد 8 او 10 أميال عن المدينة. ينظر: ألعاملي, الصحيح, 317/7

111- الواقدي, المغازي, 269/1; ابن سعد, الطبقات, 413/8; الذهبي, سير, 278/2-279; الحلبي, السيرة الحلبية, 509/2; ألمجلسي, بحار الأنوار, 133/20

112- ابن سعد, الطبقات, 413/8; ابن أبي الحديد, شرح نهج البلاغة, 266/14

113- البلاذري, انساب الأشراف, 413/1

114- ابن سعد, الطبقات, 413/8; ابن أبي الحديد, شرح نهج البلاغة, 266/14

115- الحديبية وهي في الأصل بئر تقع في طريق جده إلى مكة ثم سمي بها الموضع كله وهي تقع على بعد (10) أميال من مكة وفي الحديبية مسجد الشجرة التي وقعت عندها بيعة الرضوان المنوه لها في القران الكريم. الشافعي, الأم, 146/2; الشاهرودي, كتاب الحج, 294/2

116- وتسمى بيعة الحديبية او بيعة الرضوان, ألمجلسي, بحار الأنوار, 155/9

117- الواقدي, المغازي, 5/1; ابن هشام, السيرة, 774/3; ابن سعد, غزوات الرسول, ص97; الكلاعي, الاكتفاء, 464/1; ابن كثير, السيرة, 319/3

118- الطبرسي, الاحتجاج, 193/1; ألمجلسي, بحار الأنوار, 43/81

119- الواقدي, المغازي, 574/1, 688/2; ابن هشام, السيرة, 314/2; ابن سعد, الطبقات, 412/8; ابن سيد الناس, عيون الأثر, 113/2; ابن كثير, السيرة, 313/3

120- ابن هشام, السيرة, 780/3; ابن قتيبة, الإمامة والسياسة, 114/1; الطبرسي, أعلام الورى, 204/1; السيوطي, كفاية الطالب, 240/1

121- وهي بيعة الشجرة وهي شجرة أراك عند بئر الحديبية ويقال لها بيعة الرضوان لقوله تعالى ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ.....﴾ وقد سبق أمير المؤمنين(عليه السلام) الصحابة كلهم في هذه البيعة, ابن سليمان, المناقب, 303/1; الكوراني, جواهر التاريخ, 447/2

122- قامت قريش بإرسال أربعين او خمسين من رجالها وأمروهم أن يطيفوا بعسكر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ليصيبوا لهم من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فدعا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) عمر بن الخطاب ليبعثه إلى مكة فيبلغ عنه أشراف قريش ما جاء له وبعد رفضه أرسل عثمان بن عفان فبعثه إلى أبي سفيان وأشراف قريش يخبرهم إنه لم يأت لحربهم وانه أنما جاء زائراً لهذا البيت ومعظماً

لحرمته فحبسته قريش بعد أن بلغ رسالته فبلغ الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) انه قتل فدعا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قومه للبيعة. ينظر: ابن هشام, السيرة, 780/3–781; ابن سعد, غزوات الرسول, 97; ابن سيد الناس, عيون الأثر, 119/2; ابن كثير, السيرة, 318/3

123– ألعاملي, الصحيح من سيرة النبي (صلى الله عليه واله وسلم), 319/15

124– وعن صلح الحديبية ينظر: الواقدي, المغازي, 601/1; ابن سيد الناس, عيون الأثر, 119/2; ابن كثير, السيرة, 318/3; الحلبي, السيرة, 703/2

125– الواقدي, المغازي, 602/1–603

126– أعلام الورى, 204/1; وينظر: ابن سليمان الكوفي, مناقب الإمام أمير المؤمنين, 202/1

127– سيرة ابن إسحاق, 330/3

128– ألصالحي الشامي, سبل الهدى, 48/5

129– المغازي, 602/1–603

130– الإرشاد, 119/1

131– وهو عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب..... بن قيس عيلان الثقفي أبو مسعود اسلم بعد انصراف الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من الطائف إلى المدينة توفي سنة (9هـ/630م) إذ قتله قومه بني ثقيف. ينظر: ابن عبد البر, الاستيعاب, 1066/3; الزر كلي, الأعلام, 227/4

132– ألصالحي الشامي, سبل الهدى, 45/5

133– ألعاملي, الصحيح من سيرة النبي (صلى الله عليه واله وسلم), 329/15

134– تقصد به زوجها الثاني. ينظر أسرتها ونشأتها

135– الواقدي, المغازي, 603/1

136– سورة الفتح, آية (18)

137– وتسمى عمرة القضاء وغزوة القضاء وعمرة الصلح ويقال لها عمرة القصاص لان قريش حزنت لردها الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) يوم الحديبية محرماً في ذي القعدة عن البلد الحرام فأدخله الله مكة في العام المقبل فقضى عمرته. ينظر:– ابن سعد, غزوات الرسول (صلى الله عليه واله وسلم), 120; البيهقي, دلائل النبوة, 313/4; السهيلي, الروض الأنف, 76/4; ابن سيد الناس, عيون الأثر, 392/2; ابن كثير, السيرة, 428/3; المقريزي,أمتاع الأسماع, 330/1

138– الواقدي, المغازي, 737/1

139– هو أبو محمد عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري من الخزرج صحابي من الأمراء والشعراء الراجزين كان يكتب في الجاهلية وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار وكان احد النقباء ألاثني عشر وشهد بدراً وأُحداً والخندق والحديبية وصحب النبي في غزوة القضية استشهد في مؤتة سنة (8هـ/630م). ينظر: ابن حجر, الإصابة, 594/1; الزر كلي, الأعلام, 86/4

140– الاضطباع هو أن يأخذ الإزار او البرد فيجعل وسطه تحت أبطه الأيمن ويلقي طرفيه على كتفه الأيسر, المقريزي, أمتاع الأسماع, 238/7

141– الواقدي, المغازي, 735/2; المقريزي, أمتاع الأسماع, 238/7; الزيلعي, نصب الراية, 121/3

142- اسم منطقة تقع على بعد ثلاثة أيام من المدينة على يسار الحاج القادم من الشام والخيبر بلسان اليهود هو الحصن ولذا سميت خيابر أيضا وفيها حصون ومزارع وتوصف بكثرة التمر وفيها ثمانية حصون. ينظر: ألصالحي الشامي, سبل الهدى, 152/5; الحلبي, السيرة, 31/3; الزبيدي, تاج العروس, 168/3

143- ينظر: ألعاملي, الصحيح من سيرة النبي (صلى الله عليه واله وسلم), 62/17

144- الملاح, الوسيط, 292

145- المغازي, 637/2

146- الواقدي, المغازي, 634/2; ابن هشام, السيرة, 791/3; ابن سعد, غزوات الرسول (صلى الله عليه واله وسلم), 105; ابن حبيب البغدادي, المحبر, 115

147- الواقدي, المغازي, 685,661/2; المقريزي, أمتاع الأسماع, 321/1

148- الواقدي, المغازي, 634/2

149- في خيبر ثمانية حصون هي النطاة والوطيح والسلالم والكتيبة والشق والصعب وناعم والقموص. ينظر: الواقدي, المغازي, 670/2-671; ابن الأثير, الكامل, 221/2

150- ألعاملي, الصحيح, 70/17

151- وكان من أعظم حصون خيبر وأكثرها ملاً وطعاماً وحيواناً. ينظر: الماوردي, الأحكام السلطانية, 169; الأحمدي, مكاتيب الرسول, 623/3

152- الواقدي, المغازي, 661/2

153- الواقدي, المغازي, 661/2

154- المفيد, الإرشاد, 128/1

155- البز: وهي أثواب بسيطة يجعل فيها المتاع ويشد. الزبيدي, تاج العروس, 404/8

156- الواقدي, المغازي, 665/2

157- رضخ له أعطاه عطاءاً يسيراً, المقريزي, أمتاع الأسماع, 321/1

158- الواقدي, المغازي, 688/2; المقريزي, أمتاع الأسماع, 321/1

159- وحنين وادي بينه وبين مكة ثلاثة ليال, وتسمى أيضا غزوة هوازن لان قبيلة هوازن هم الذين أتوا لقتال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم). ينظر: ابن سعد, غزوات الرسول (صلى الله عليه واله وسلم), 149; ابن كثيرو البداية والنهاية, 368/4; ألصالحي الشامي, سبل الهدى والرشاد, 310/5

160- ينظر: ابن كثيرو البداية والنهاية, 369/4; السيرة, 611/3; الحلبي, السيرة, 105/3-106; ألصالحي الشامي, سبل الهدى, 310/5; ابن سعد, غزوات الرسول (صلى الله عليه واله وسلم), 149

161- ابن هشام, السيرة, 889/4; ابن سعد, غزوات الرسول (صلى الله عليه واله وسلم), 149

162- ألعاملي, الصحيح, 20/24

163- ينظر: الواقدي, المغازي, 887/2; الكوراني, جواهر التاريخ, 4/3

164- القمي, تفسير, 286/1; الطبرسي, اعلام الورى, 258/1; المفيد, الارشاد, 140/1; المباركفوري, تحفة الاحوذي, 139/5

165- ينظر: ابن سعد, الطبقات, 14/3; ابن عساكر, تاريخ مدينة دمشق, 74/42

166- ينظر: الواقدي, المغازي, 902/2; ألصالحي الشامي, سبل الهدى, 330/5

167- ابن سعد, غزوات الرسول (صلى الله عليه واله وسلم), 150; وينظر: الواقدي, المغازي, 889/2; ابن هشام, السيرة, 895/4; البيهقي, دلائل النبوة, 123/5-124

168- سورة التوبة, الآية (25)

169- وعن دورهم في الهزيمة. ينظر: الكوراني, جواهر التاريخ (السيرة النبوية), 7/3 وما بعدها; ألعاملي, الصحيح في السيرة, ج100/24 وما بعدها

170- سورة التوبة, الآية (25)

171- ابن قتيبة, المعارف, 164; ألقمي, تفسير, 285/1; المفيد, الإرشاد, 140/1-141; الثعلبي, الكشف, 23/5; الحاكم الحسكاني, شواهد التنزيل, 331/1; الطبرسي, أعلام الورى, 386/1; المقريزي, أمتاع الأسماع, 14/2

172- الواقدي, المغازي, 903/2; ينظر: ألصالحي الشامي, سبل الهدى, 330/5; المقريزي, أمتاع الأسماع, 15/2

173- وهي أحدى نساء الأنصار من اللواتي شاركن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في غزواته شهدت حنيناً ولم تنهزم وهي جدة عمارة ابن غزيه. ينظر: ابن عبد البر, الاستيعاب, 1928/4; ابن الأثير, أسد الغابة, 571/5; التستري, قاموس الرجال, 197/12

174- المغازي, 904/2

175- ألقمي, تفسير, 287/1-288; الفيض الكاشاني, التفسير الصافي, 331/2; البحراني, البرهان, 755/2; الشيخ الحويزي, تفسير نور الثقلين, 199/2-200; الحائري, شجرة طوبى, 308/2

176- الطبرسي, أعلام الورى, 123,122; ابن كثير, البداية والنهاية, 4/ 378; ألصالحي الشامي, سبل الهدى, 332/5

177- اليمامة منطقة تبعد مسيرة عشرة أيام عن المدينة بين البحرين وعمان. ينظر: ياقوت الحموي, معجم البلدان, 216/3

178- المسعودي, التنبيه والإشراف, 239; ابن الأثير, الكامل, 298/2; المقريزي, أمتاع الأسماع, 99/2; العيني, عمدة القاري, 151/16

179- بنو حنيفة بن لجيم من قبائل بكر بن وائل, وهم أبناء عم عجل بن لجيم وبني شيبان, ومساكنهم في اليمامة من نجد واليمامة هي سافلة نجد مما يلي البحرين وتبلغ ثلث ما يعرف بنجد, وهي الآن محافظة الرياض. ينظر: ابن الأثير, اللباب, 396/1; الكوراني, قراءة جديدة لحروب الردة,212

180- هو رحال بن عنفوة الحنفي قدم على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) مع الوفد مع بضعة عشر رجلاً فأسلموا. الرازي, الجرح والتعديل, 519/3

181- وهو أبو المنذر أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد من بني النجار من الخزرج صحابي أنصاري كان قبل الإسلام حبراً من أحبار اليهود مطلعاً على الكتب القديمة ثم اسلم وكان يكتب الوحي للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وشهد المشاهد كلها مع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) توفي بالمدينة سنة (21هـ/642م). ينظر: ابن حجر, الإصابة, 180/12; الزر كلي, الأعلام, 82/1

182- ابن سعد, الطبقات الكبرى, 317/1

183- ابن سعد, الطبقات الكبرى, 317/1; النويري, نهاية الأرب, 73/18; 85/19; الكتاني, التراتيب الإدارية, 452/1

184- ابن سعد, الطبقات الكبرى, 317/1

185- الطبري, تاريخ, 508/2; ابن الأثير, الكامل, 362/2; ابن كثير, البداية والنهاية, 360/6; المقريزي, أمتاع الأسماع, 529/14

186- ابن هشام, السيرة, 1019/4; ابن شبه النميري, تاريخ المدينة, 572/2; البلاذري, فتوح البلدان, 106/1; الطبري, تاريخ, 399/2; الكلاعي, الاكتفاء, 29/2

187- ابن هشام, السيرة, 1019/4; ابن شبه النميري, تاريخ المدينة, 572/2; البلاذري, فتوح البلدان, 106/1; الكلاعي, الاكتفاء, 30/2

188- بن خياط, طبقات خليفة, 162; البلاذري, فتوح البلدان, 110/1; الطبري, جامع البيان, 190/22; ابن عبد البر, الاستيعاب, 320,319/1; ابن الأثير, أسد الغابة, 370/1; ابن كثير, تفسير, 576/3

189- السخاوي, التحفة اللطيفة, 262/1

190- الكلاعي, الاكتفاء, 131/2

191- وكانت هذه الحديقة لمسيلمة الكذاب ويسميها حديقة الرحمن وسميت حديقة الموت لكثرة من قتل فيها من المرتدين ومنهم مسيلمة الكذاب نفسه, كما استشهد فيها عدد كبير من المسلمين. ينظر:- الفيروز آبادي, القاموس المحيط, 219/3; الزبيدي, تاج العروس, 69/13; الملاح, الوسيط, 349

192- الواقدي, المغازي, 269/1; وينظر: البلاذري, انساب الأشراف, 325/1; ابن أبي الحديد, شرح نهج البلاغة, 266/14; ألصالحي الشامي, سبل الهدى, 202/4; الحلبي, السيرة الحلبية, 509/2; ألمجلسي, بحار الأنوار, 133/20; التستري, قاموس الرجال, 347/12

193- الكلاعي, الاكتفاء, 131/2

194- اليعقوبي, تاريخ, 130/2; ابن اكثم, الفتوح, 30/1; الزيلعي, نصب الراية, 353/2

195- الكلاعي, الاكتفاء, 132/2

196- سورة الحجرات, الآية (13)

197- ابن حنبل, مسند احمد, 256/6; أبي داود, سنن أبي داود, 59/1; الترمذي, سنن الترمذي, 75/1

198- ابن راهويه, مسند احمد ابن راهويه, 97/5; وينظر: الترمذي, سنن الترمذي, 33/5; الضحاك, الآحاد والمثاني, 172/6; الطبراني, المعجم الكبير; 31/25-32; ابن عبد البر, الاستيعاب, 1949/4; السمعاني, تفسير السمعاني, 283/4; ابن الأثير, أسد الغابة, 605/5; القرطبي, الجامع لأحكام القران, 185/14; ابن حجر, الإصابة, 442/8; المباركفوري, تحفة الاحوذي, 53/9; طنطاوي, التفسير الوسيط, 210/11

199- سورة الأحزاب, الآية (35)

200- ابن سليمان, تفسير مقاتل بن سليمان, 210/1

201- ابن سليمان, تفسير مقاتل بن سليمان, 210/1; وينظر:- الثوري, تفسير الثوري,241; ابن سعد, الطبقات الكبرى, 199/8; ابن راهويه, مسند احمد ابن راهويه, 104/4;ابن حنبل، مسند احمد, 301/6; النسائي, السنن الكبرى, 431/6; أبو يعلى الموصلي, مسند أبي يعلى, 393/12; الطبري, جامع البيان عن تأويل أي القران, 14/22-15; النحاس, معاني القران, 349/5; الطبراني, المعجم الكبير, 263/23; الحاكم النيسابوري, المستدرك, 416/2; الثعلبي, الكشف والبيان عن تفسير القران, 45/8; ابن حزم, الأحكام, 327/3; السمعاني, تفسير السمعاني, 282/4; ابن الجوزي, زاد المسير في علم التفسير, 199/6; الامدي, الأحكام, 266/2; ابن عبد السلام, تفسير العز بن عبد السلام, 575/2; المزي, تهذيب

الكمال, 177/17; ابن كثير, تفسير القران العظيم, 495/3;المباركفوري، تحفة الاحوذي, 299/8; الحكيم, علوم القران, ص41

202- وهي أسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث بن كعب بن مالك..... بن شهران بن اقبل وهم جماعة خثعم بن انمار صحابية مشهورة أسلمت قبل دخول النبي (صلى الله عليه واله وسلم) دار الأرقم وهاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب وولدت له عبد الله ومحمد وعوضاً ثم تزوجها أبو بكر بعد استشهاد جعفر سنة (8هـ/629م) في معركة مؤتة فولدت له محمد بن أبي بكر وبعد وفاة أبي بكر تزوجها الإمام علي (عليه السلام) فولدت له يحيى وعون ووصفت بمهاجرة الهجرتين ومصلية القبلتين توفيت سنة (42هـ/661م). ينظر: ابن سعد, الطبقات الكبرى, 280/8; ابن عبد البر, الاستيعاب, 1784/4; ابن الأثير, أسد الغابة, 395/5; ألصفدي, الوافي بالوفيات, 33/9

203- الثعلبي, الكشف والبيان عن تفسير القران, 45/8; السمعاني, تفسير السمعاني, 282/4; البغوي, معالم التنزيل في تفسير القران, 529/3; ابن الجوزي, زاد المسير, 200/6; فتح الله الكاشاني, زبدة التفاسير, 374/5; الفيض الكاشاني, التفسير الأصفى, 993/2; الحويزي, تفسير نور الثقلين, 277/4; الشيرازي, الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل, 249/13; الريشهري, ميزان الحكمة, 2868/4; ألجواهري, بحوث في الفقه المعاصر, 87/7

204- ينظر: ابن سليمان, تفسير مقاتل بن سليمان, 210/1; الثوري, تفسير الثوري,241; ابن سعد, الطبقات الكبرى, 199/8; ابن راهويه, مسند احمد ابن راهويه, 104/4; ابن حنبل, مسند ابن حنبل, 301/6; النسائي, السنن الكبرى, 431/6; الخ.....

205- المباركفوري, تحفة الاحوذي, 53/9

206- الشيرازي, بحوث فقهية مهمة, ص149

207- ابن المبارك, مسند ابن المبارك, ص43; ابن الجعد, مسند ابن الجعد, ص136; ابن أبي شيبة, المصنف, 498/2; ابن راهويه, مسند احمد ابن راهويه, 98/5; ابن حنبل, مسند احمد, 365/6; ابن حميد, منتخب مسند عبد بن حميد, ص453; الدارمي, سنن الدارمي, 17/2; الضحاك, الآحاد والمثاني, 142/6; النسائي, السنن الكبرى, 242/2; أبو يعلى الموصلي, مسند أبي يعلى, 69/13; ابن حبان, صحيح ابن حيان, 217/8; البيهقي, السنن الكبرى, 305/4

208- أبو داود سنن أبي داود, 29/1; ابن حزم, المحلي, 74/2; البيهقي, السنن الكبرى, 196/1; العيني, عمدة القاري, 95/3

209- الهيثمي, بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث, ص127; ابن حجر, الإصابة, 441/8

210- ينظر على سبيل المثال: الواقدي, المغازي, 613/1, 735,712,688,661/2; ابن سعد, الطبقات الكبرى, 33/4; الهيثمي, بغية الباحث, ص265; الطبري, المسترشد, 538; الزيلعي, نصب الراية, 121/3; المباركفوري, تحفة الاحوذي, 416/3; المقريزي, أمتاع الأسماع, 188/7; 238; 48/10

211- السهيلي, الروض الأنف, 201/2

212- ينظر: ابن سعد, الطبقات الكبرى, 415/8-416; ابن عبد البر, الاستيعاب, 949/4; ابن الأثير, أسد الغابة, 605/5; المزي, تهذيب الكمال, 372/35; ابن حجر, الإصابة, 334/8-335, 441; تهذيب التهذيب, 422/12

213- وهو عباد بن تميم بن غزيه بن عمرو..... الأنصاري الخزرجي ابن ابن أم عمارة احد المحدثين الثقات استشهد في واقعة الحرة (63هـ/682م) وحديثه في الصحيحين. ينظر: ابن سعد, الطبقات الكبرى, 81/5; ابن حبان, الثقات,

141/5; المزي, تهذيب الكمال, 108/14; الذهبي الكاشف, 529/1; ابن حجر, الإصابة, 497/3; تقريب التهذيب, 466/1; السيوطي, إسعاف المبطأ, ص53

214- وهو الحارث بن عبد الله بن كعب المازني ابن اخو أم عمارة شهد الحديبية وما بعدها قتل يوم الحرة سنة (63هـ/682م). ينظر: ابن الأثير, أسد الغابة, 337/1; ابن حجر, الإصابة, 675/1

215- وهو أبو عبد الله عكرمة مولى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (ت 115هـ/733م) أصله من البربر ونسب إليه انه يرى رأي الخوارج واتهم بالكذب. ينظر: الطحاوي شرح معالي الآثار, 312/3; العيني, عمدة القاري, 65/2; الكحلاني, سبل السلام, 219/2; الحسني, دراسات, ص168

216- وهي مولاة أم عمارة أي معتقتها روت الحديث وهي من الطبقة السادسة. ينظر: المزي, تهذيب الكمال, 301/35; ابن حجر, الإصابة, 658/2; تقريب التهذيب, 684/2; تهذيب التهذيب, 437/12

217- وهي هزيلة بنت عمرو بن عنبه بن خديج بن عامر بن الخزرج بايعت الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) وهي زوجة زيد بن ثابت. ينظر:- ابن ماكولا, إكمال الكمال, 416/7; ابن الأثير, أسد الغابة, 558/5; ابن حجر, الإصابة, 401/8

218- ابن المبارك, مسند ابن المبارك, ص43; ابن سعد, الطبقات الكبرى, 415/8; ابن حنبل, مسند احمد, 365/6; الدارمي, سنن الدارمي, 17/2

219- ابن سعد, الطبقات الكبرى, 415/8; ابن الجوزي, المنتظم, 189/4; المقريزي, أمتاع الأسماع, 163/1; ابن حجر, الإصابة, 442/8

220- ابن سعد, الطبقات الكبرى, 415/8; ابن أبي الحديد, شرح نهج البلاغة, 269/14; ألمجلسي, بحار الأنوار,134/20

221- الواقدي, المغازي, 272/1; الذهبي, سير, 281/2; المقريزي, أمتاع الأسماع, 163/1

222- الكلاعي, الاكتفاء, 131/2

223- ابن سعد, الطبقات الكبرى, 416/8; البلاذري, انساب الأشراف, 325/1; الكلاعي, الاكتفاء, 132/2

223- المرط كساء من صوف او خز او كتان يؤتزر به وربما تلقيه المرأة على رأسها وتتلفع فيه وجمعه مروط. ينظر: الجوهري, الصحاح, 1159/3; ابن الأثير, النهاية في غريب الحديث, 319/4

225- وهي صفيه بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي أخت أبو إسحاق المختار بن عبيد الثقفي تزوجها عبد الله بن عمر بن الخطاب وهي إحدى المحدثات الثقات. ينظر: ابن سعد, الطبقات الكبرى, 472/8; ابن حجر, تقريب التهذيب, 647/2

226- حدثان الأمر أي ابتداؤه وأوله. ينظر: الفيروز آبادي, القاموس المحيط 22/1

227- الواقدي, المغازي, 271/1; ابن سعد, الطبقات الكبرى, 415/8; البلاذري, انساب الأشراف, 326/1; ابن أبي الحديد, شرح نهج البلاغة, 268/14; ألصالحي الشامي, سبل الهدى, 202/4

228- الكلاعي, الاكتفاء, 131/2

229- السهيلي, الروض الأنف, 201/2

230- يأخذ كل منهم حصته, المقريزي, أمتاع الأسماع, 298/1

231- الواقدي, المغازي, 615/1; أمتاع الأسماع, 48/10-49; ألصالحي الشامي, سبل الهدى, 57/5; الحلبي, السيرة الحلبية, 713/2

232- المقريزي, أمتاع الأسماع, 298/1

233- المنتظم, 189/4

234- ابن حزم, جمهرة انساب العرب, 330-332

قائمة المصادر والمراجع

أولاً:- القران الكريم

ثانياً:- المصادر الأولية

- ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (ت 630هـ)

1- أسد الغابة في معرفة الصحابة (دار الكتاب العربي, بيروت, لبنان, د.ت)

2- الكامل في التاريخ (دار صادر, دار بيروت, بيروت, 1386هـ/1966م)

3- اللباب في تهذيب الأنساب (دار صادر, بيروت, د.ت)

- ابن الأثير: مجد الدين ابن الأثير (ت 606هـ)

4- النهاية في غريب الحديث والأثر (تح طاهر احمد الزاوي, محمود محمد الطناحي, ط4, مؤسسة اسماعيليان, قم, إيران, 1364هـ)

- الاردبيلي: محمد بن علي العزوي الحائري (ت 1101 هـ)

5- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد (مكتبة المحمدي, د.ت)

- ابن إسحاق: محمد بن إسحاق ألمطلبي (ت 151هـ)

6- سيرة ابن إسحاق (تح محمد حميد الله, معهد الدراسات والأبحاث للتعريف, د.ت)

- ابن اعثم الكوفي: احمد بن اعثم (ت 314 هـ)

7- الفتوح (تح علي شبري, ط1, دار الأضواء, 1411هـ)

- الامدي: علي بن محمد (ت 631هـ)

8- الأحكام في أصول الأحكام (تعليق عبد الرزاق عفيفي, ط2, المكتب الإسلامي, 1402 هـ)

- البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي (ت 256هـ)

9- صحيح البخاري (دار الفكر, 1401هـ/1981م)

- البغوي, أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء (ت 516 هـ)

10- معالم التنزيل في تفسير القران (تح خالد عبد الرحمن العك, ط3, دار المعرفة, بيروت, 1413هـ)

- البروجردي: علي اصغر بن محمد شفيع الجابلقي (ت 1313هـ)

11- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال (تح مهدي الرجائي, ط1, بهمن, قم, 1410هـ)

- البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ)

12- انساب الأشراف (تح محمد حميد الله, دار المعارف, مصر, 1959م)

13- فتوح البلدان (نشرة صلاح الدين المنجد, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة, 1956هـ)

- البيهقي: أبو بكر احمد بن الحسين بن علي (ت 458هـ)

14- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة (تعليق عبد المعطي قلعجي, ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, 1405هـ/1985م)

15- السنن الكبرى (دار الفكر, د.ت)

- الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت 279هـ)

16- سنن الترمذي (الجامع الصحيح). (تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف, ط2, دار الفكر, بيروت, 1403هـ/1983م)

- التفرشي: مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي (ت ق 11هـ)

17- نقد الرجال (تح مؤسسة آل البيت, ط1, مطبعة ستارة, قم, 1418هـ)

- الثعلبي: أبو إسحاق احمد بن إبراهيم (ت 427هـ)

18- الكشف والبيان عن تفسير القران (تح أبو محمد بن عاشور, ط1, دار إحياء التراث العربي, بيروت, لبنان, 1422هـ/2002م)

- الثوري: أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي (ت 161هـ)

19- تفسير الثوري (تح لجنة من العلماء, ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, 1403هـ)

- ابن الجعد: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (ت 230هـ)

20- مسند ابن الجعد(تعليق عامر احمد حيدر, ط2, دار الكتب العلمية, بيروت, 1417هـ/1996م)

- ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597هـ)

21- زاد المسير في علم التفسير (تح محمد بن عبد الرحمن عبد الله, ط1, دار الفكر, 1407هـ/1987م)

22- كشف المشكل من حديث الصحيحين (تح علي حسين البواب, ط1, دار الوطن, الرياض, 1418هـ/1997م)

23- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (تح محمد عبد القادر عطا, ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, 1412هـ/1992م)

- الجوهري: إسماعيل بن حماد (ت 393هـ)

24- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) (تح احمد عبد الغفور عطار, ط4, دار العلم للملايين, بيروت, 1407هـ/1987م)

- الحاكم الحسكاني: عبيد الله بن احمد النيسابوري (ت ق الخامس الهجري)

25- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل (تح محمد باقر المحمودي, ط1, مجمع إحياء الثقافة الإسلامية 1411هـ/1990م)

- الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت 405هـ)

26- المستدرك على الصحيحين (تح يوسف عبد الرحمن المرعشلي, دار المعرفة, بيروت, د.ت)

- ابن حبان: محمد بن حبان بن احمد أبو حاتم البستي (ت 354هـ)

27- الثقات (ط1, مجلس دائرة المعارف العثمانية, حيدر آباد, الدكن, الهند, 1393هـ)

28- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (تح شعيب الارنؤوط, ط4, مؤسسة الرسالة, بيروت, 1414هـ/1993م)

29- مشاهير علماء الأمصار أعلام فقهاء الأقطار (تح مرزوق علي إبراهيم, ط1, دار الوفاء, المنصورة, 1411هـ)

- ابن حبيب البغدادي: محمد بن حبيب (ت 245هـ)

30- المحبر (مطبعة الدائرة, 1361هـ)

- ابن حجر: احمد بن علي العسقلاني (ت852هـ)

31- الإصابة في تمييز الصحابة (تح عادل احمد عبد الموجود, ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, 1415هـ)

32- تقريب التهذيب (تح مصطفى عبد القادر عطا, ط2, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, 1415هـ/1995م)

33- تهذيب التهذيب (ط1, دار الفكر, بيروت, لبنان, 1404هـ/1984م)

- ابن أبي الحديد: أبو حامد عز الدين عبد الحميد المعتزلي (ت 656هـ)

34- شرح نهج البلاغة (تح محمد أبو الفضل إبراهيم, ط1, دار إحياء الكتب العربية, 1378هـ/1959م)

- ابن حزم: أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري (ت 456هـ)

35- الأحكام في أصول الأحكام (مطبعة العاصمة, القاهرة, د.ت)

36- جمهرة انساب العرب (تح لجنة من العلماء, ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, 1403هـ/1983م)

37- المحلي (تح احمد محمد شاكر, دار الفكر, د.ت)

- الحلبي, علي بن برهان (ت 1044 هـ)

38- السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون (دار المعرفة, بيروت, 1400هـ)

- أبي حمزة الثمالي: ثابت بن دينار الثمالي (ت 148هـ)

39- تفسير القران الكريم (تقديم محمد هادي معرفة, ط1, مطبعة الهادي, 1420هـ)

- ابن حميد: أبو محمد عبد بن حميد (ت 249هـ)

40- المنتخب من مسند عبد بن حميد (تح صبحي البدري السامرائي, ط1, مكتبة النهضة العربية, 1408هـ/1988م)

- ابن حنبل: احمد بن محمد بن حنبل (ت 241هـ)

41- مسند احمد (دار صادر, بيروت, لبنان, د.ت)

- الخزرجي: صفي الدين احمد بن عبد الله الأنصاري اليمني (ت بعد 923هـ)

42- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (تقديم عبد الفتاح أبو غدة, ط4, دار البشائر الإسلامية, حلب, 1411هـ)

- ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت 808هـ)

43- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (مؤسسة الاعلمي, بيروت, 1391هـ/1971م)

- ابن خلكان: أبو العباس احمد بن محمد (ت 681هـ)

44- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (تح إحسان عباس, دار الثقافة, بيروت, د.ت)

- خليفة بن خياط: أبو عمر بن أبي هبيرة العصفري (ت 240هـ)

45- تاريخ خليفة بن خياط (تح سهيل زكار, دار الفكر, بيروت, لبنان)

46- الطبقات (تح سهيل زكار, دار الفكر, بيروت, لبنان, 1414هـ/1993م)

- الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي (ت 255هـ)

47- سنن الدارمي (تح فواز احمد زمرلي, ط1, دار الكتب العربي, بيروت, 1407هـ)

- أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني الازدي (ت 275هـ)

48- سنن أبي داود (تح محمد محي الدين عبد الحميد, دار الفكر, بيروت, د.ت)

- الذهبي: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد الدمشقي (ت 748هـ)

49- تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام (تح عمر عبد السلام تدمري, ط1, دار الكتب العربية, بيروت, 1407هـ/1987م)

50- سير أعلام النبلاء (تح شعيب الارنؤوط, ط9, مؤسسة الرسالة, بيروت, لبنان, 1423هـ/1993م)

51- الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة (تح محمد عوامة, ط1, دار القبلة للثقافة الإسلامية- مؤسسة علوم القران, جدة المملكة العربية السعودية, 1413هـ/1992م)

- الرازي: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت 327هـ)

52- تفسير القران العظيم (تح اسعد محمد الطيب, دار الفكر, بيروت, لبنان, د.ت)

53- الجرح والتعديل (ط1, دار إحياء التراث العربي, بيروت, 1371هـ/1952م)

- ابن راهويه: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي (ت 238هـ)

54- مسند إسحاق ابن راهويه (تح عبد الغفور عبد الحق حسين برد البلوسي, ط1, مكتبة الإيمان, المدينة المنورة, 1412هـ)

- الزبيدي: محب الدين أبي فيض محمد مرتضى الحسيني (ت 1205هـ)

55- تاج العروس من جواهر القاموس (تح علي شري, دار الفكر, بيروت, 1414هـ/1994م)

- الزيلعي: جمال الدين (ت 762هـ)

56- تخريج الأحاديث والآثار (تح عبد الله بن عبد الرحمن السعد, ط1, دار ابن خزيمة, الرياض, 1414هـ)

57- نصب الراية تخريج أحاديث الهداية (تح أيمن صالح شعبان, ط1, دار القاهرة, 1415هـ/1995م)

- ألسبكي: تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت 771هـ)

58- طبقات الشافعية الكبرى (تح محمود محمد الطناحي, عبد الفتاح محمد الحلو, دار إحياء الكتب العربية, د.ت)

- السخاوي: شمس الدين السخاوندي (ت 902هـ)

59- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, 1414هـ/1993م)

- السرخسي: أبو بكر محمد بن أبي سهل (ت 483هـ)

60- شرح السير الكبير (تح صلاح الدين المنجد, مطبعة مصر, 1960م)

- ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ت 230هـ)

61- الطبقات الكبرى (دار صادر, بيروت, د.ت)

62- غزوات الرسول وسراياه (تقديم احمد عبد الغفور عطار, دار بيروت, 1401هـ/1981م)

- ابن سليمان: مقاتل بن سليمان (ت 150هـ)

63- تفسير مقاتل بن سليمان (تح احمد فريد, ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, 1424هـ/2003م)

- ابن سليمان الكوفي, محمد بن سليمان (ت 300هـ)

64- مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلى الله عليه واله وسلم) (تح محمد باقر المحمودي, ط1, مجمع إحياء الثقافة الإسلامية, قم, 1412هـ)

- السمعاني: أبو المظفر منصور بن محمد (ت 489هـ)

65- تفسير السمعاني (تح ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم, ط1, دار الوطن, الرياض, السعودية, 1418هـ/1997م)

- السهيلي: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن أبي الحسن الخثعمي (ت 581هـ)

66- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام (تعليق عبد الرؤوف سعد, دار الفكر, بيروت, 1409هـ/1989م)

– ابن سيد الناس: محمد بن عبد الله بن يحيى (ت 734هـ)

67– السيرة النبوية المسمى عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير (مؤسسة عز الدين, بيروت, 1406هـ/1986م)

– السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ)

68– إسعاف المبطأ برجال الموطأ (تح موفق فوزي جبر, ط1, دار الهجرة, بيروت, 1410هـ)

69– كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب المعروف (الخصائص الكبرى, دار الكتاب العربي, بيروت, 1320هـ)

– الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت 204هـ)

70– الأم (ط2, دار الفكر, بيروت, 1403هـ/1983م)

– ابن شبه النميري: أبو زيد عمر بن شبه البصري (ت 262هـ)

71– تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة النبوية) (تح فهيم محمد شلتوت, دار الفكر, قم, إيران, 1410هـ)

– ابن أبي شيبة الكوفي: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي (ت 235هـ)

72– مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار (تح سعيد اللحام, ط1, دار الفكر, بيروت, 1409هـ/1989م)

– ألصالحي الشامي: محمد بن يوسف (ت 942هـ)

73– سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (تح عادل احمد عبد الموجود, ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, 1414هـ/1993م)

– ألصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ)

74– الوافي بالوفيات (تح احمد الارناؤوط وتركي مصطفى, دار إحياء التراث, بيروت, 1420هـ/200م)

– الضحاك: ابن أبي عاصم (ت 287هـ)

75– الآحاد والمثاني (تح باسم فيصل احمد الجوابرة, ط1, دار الدراية, الرياض, 1411هـ/1991م)

– ابن طاووس: أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر الحسني الحسيني (ت 664هـ)

76– سعد السعود (منشورات الرضى, قم, 1363هـ)

– الطبراني: أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب اللخمي (ت 360هـ)

77– كتاب الأوائل (تح محمد شكور بن محمود الحاجي امرير, ط3, دار الفرقان, مؤسسة الرسالة, بيروت, 1408هـ/1987م)

– الطبرسي: أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن (ت 548هـ)

78– الاحتجاج (تعليق محمد باقر الخرسان, دار النعمان, النجف الاشرف, 1386هـ/1966م)

79– أعلام الورى بأعلام الهدى (تح مؤسسة آل البيت, ط1, ستارة, قم, 1417هـ)

80– مجمع البيان في تفسير القران (تح لجنة من العلماء, ط1, مؤسسة الاعلمي, بيروت, 1415هـ/1995م)

81– تفسير جوامع الجامع (تح مؤسسة النشر الإسلامي, ط1, مؤسسة النشر, قم, 1418هـ)

– الطبرسي: الحاج ميرزا حسين النوري (ت 1320هـ)

82– مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل (تح مؤسسة آل البيت, ط1, مؤسسة آل البيت, بيروت, 1408هـ/1987م)

– الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ)

83– تاريخ الأمم والملوك (تح نخبة من العلماء, ط4, مؤسسة الاعلمي, بيروت, 1403هـ/1983م)

84- جامع البيان في تأويل أي القران (تح خليل الميس, دار الفكر, بيروت, 1415هـ/1995م)
- الطبري: محمد بن جرير بن رستم الأمامي (توفي في أوائل القرن الرابع الهجري)
85- المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) (تح احمد المحمودي, ط1, سلمان الفارسي, قم, 1415هـ)
- الطحاوي: أبو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الحجريي (ت 321هـ)
86- أماني الأخبار بشرح معاني الآثار (تح محمد زهري النجار, ط3, دار الكتب العلمية, بيروت, 1416هـ/1996م)
- الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ)
87- الأبواب (رجال الطوسي) (تح جواد الفيومي الأصفهاني, ط1, مؤسسة النشر الإسلامي, قم, 1415هـ)
88- التبيان في تفسير القران (تح احمد حبيب قصير ألعاملي, ط1, مكتب الأعلام الإسلامي, بيروت, 1409هـ)
- ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النميري (ت 463هـ)
89- الاستيعاب في معرفة الأصحاب (تح علي محمد البجاوي, دار الجيل, بيروت, ط1, 1412هـ)
90- التمهيد (تح مصطفى بن احمد العلوي, محمد عبد الكبير البكري, وزارة عموم الأوقاف, المغرب, 1387هـ)
91- الدرر في اختصار المغازي والسير (د.م, د.ط, د.ت)
- ابن عبد السلام: العز بن عبد السلام (ت 660هـ)
92- تفسير العز بن عبد السلام (تح عبد الله بن إبراهيم الوهبي, ط1, دار ابن حزم, بيروت, 1416هـ/1996م)
- ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله (ت 571)
93- تاريخ مدينة دمشق (تح علي شبري, دار الفكر, بيروت, لبنان, 1415هـ)
- ابن عطية الأندلسي: أبو محمد عبد الحق بن غالب المغربي الغرناطي المالكي (ت 546هـ)
94- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تح عبد السلام عبد الشافي محمد, ط1, دار الكتب العلمية, لبنان, 1413هـ/1993م)
- العيني: محمود بن احمد (ت 855هـ)
95- عمدة القاري (دار إحياء التراث العربي, بيروت, د.ت)
- فتح الله الكاشاني: فتح الله بن شكر الله (ت 988هـ)
96- زبدة التفاسير (زبدة البيان) (تح مؤسسة المعارف, ط1,قم, 1423هـ)
- أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن محمد (ت 732هـ)
97- المختصر في أخبار البشر (دار المعرفة, بيروت, لبنان, د.ت)
- أبو الفرج الأصفهاني: أبو الحسن علي (ت 356هـ)
98- الأغاني (دار إحياء التراث العربي, د.ت)
- الفيروز آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ)
99- القاموس المحيط (منشورات دار العلم للجميع, بيروت, د.ت)
- الفيض الكاشني: محمد محسن (ت 1091هـ)
100- الأصفى في تفسير القران (تح مركز الأبحاث, ط1, مطبعة مكتب الأعلام, 1418هـ)
- ابن قتيبة: أبي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت 276هـ)

101- الإمامة والسياسة (تاريخ الخلفاء) (تح طه محمد الزيني, مؤسسة الحلبي, د.ت)

102- المعارف (تح ثروت عكاشه, ط2, دار المعارف, مصر, 1969م)

- القرطبي: محمد بن احمد أبو عبد الله الأنصاري (ت 671هـ)

103- الجامع لأحكام القران (تح احمد عبد العليم البردوني, دار إحياء التراث العربي, بيروت, 1405هـ/1985م)

- ألقمي: أبو الحسن علي بن إبراهيم (ت نحو 329هـ)

104- تفسير ألقمي (تح طيب الموسوي الجزائري, ط3, دار الكتاب, قم, إيران, 1404هـ)

- ألقمي المشهدي: محمد بن محمد رضا (1125هـ)

105- تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب (تح حسين دركاهي, ط1, مؤسسة الطبع والنشر, 1407هـ)

- الكتاني: عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي الفاسي (ت 1383هـ)

106- التراتيب الإدارية (نظام الحكومة النبوية) (دار إحياء التراث العربي, بيروت, د.ت)

- ابن كثير: عماد الدين: أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت 774هـ)

107- البداية والنهاية (علي شبري, ط1, دار إحياء التراث العربي, بيروت, 1408هـ/1988م)

108- تفسير القران العظيم (تقديم يوسف عبد الرحمن المرعشلي, دار المعرفة, بيروت, 1412هـ/1992م)

109- السيرة النبوية (تح مصطفى عبد الواحد, دار المعرفة, بيروت, 1396هـ/ 1976م)

- الكحلاني: محمد بن إسماعيل الصنعاني المعروف بالأمير (ت 1182هـ)

110- سبل السلام (تعليق محمد عبد العزيز الخولي, ط4, مصر, 1379هـ/1960م)

- الكلاعي: أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الحميري (ت 634هـ)

111- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) والثلاثة الخلفاء (تح محمد عبد القادر عطا, ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, 1420هـ/2000م)

- ابن ماكولا: أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت 475هـ)

112- إكمال الكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء (دار إحياء التراث العربي)

- الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت 450هـ)

113- الأحكام السلطانية والولايات الدينية (ط2, دار التعاون, مكة المكرمة, 1386هـ/1966م)

- المباركفوري: أبو العلا محمد عبد الرحمن ابن عبد الرحيم (ت 1353هـ)

114- تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي (ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, 1410هـ/1990م)

- ابن المبارك: عبد الله بن المبارك (ت 181هـ)

115- مسند ابن المبارك (تح مصطفى عثمان محمد, ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, 1411هـ/1991م)

- ألمجلسي: محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني (ت 1111هـ)

116- بحار الأنوار (ط2, مؤسسة الوفاء, بيروت, 1403هـ/1983م)

- مجير الدين الحنبلي: أبو اليمن (ت 927هـ)

117- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (تقديم محمد بحر العلوم, المطبعة الحيدرية, النجف, 1388هـ/1968م)

- المزي: جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت 742هـ)

118- تهذيب الكمال في أسماء الرجال (تح بشار عواد معروف, ط4, مؤسسة الرسالة, بيروت, لبنان, 1406هـ/1985م)

119- الجامع الصحيح (دار الفكر, بيروت, د.ت)

- المشغري: يوسف بن حاتم الشامي ألعاملي (ت 664هـ)

120- الدر النظيم (مؤسسة النشر الإسلامي, قم, د.ت)

- المطهر الحلي: رضي الدين علي بن يوسف (ت705هـ)

121- العدد القوية لدفع المخاوف اليومية (تح مهدي الرجائي, ط1, مطبعة سيد الشهداء, مكتبة آية الله المرعشي العامة, إيران, 1408هـ)

- المفيد: أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم العكبري البغدادي (ت 413هـ)

122- الإرشاد (تح مؤسسة آل البيت, ط2, دار المفيد, بيروت, 1414هـ/1993م)

- المقريزي: تقي الدين أبو العباس احمد بن علي الحسيني (ت 845هـ)

123- أمتاع الأسماع بما للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع (تح محمد عبد الحميد التميمي, ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, 1420هـ/1999م)

- ابن ناصر الدين: محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي (ت 842هـ)

124- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (تح محمد نعيم العرقسوسي, ط2, مؤسسة الرسالة, بيروت, لبنان, 1414هـ/1993م)

- النحاس: أبو جعفر (ت 338هـ)

125- معاني القران الكريم (تح محمد علي الصابوني, ط1, جامعة أم القرى, السعودية, 1409هـ)

- النسائي: احمد بن شعيب (ت 303 هـ)

126- السنن الكبرى (تح عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كروي حسن, دار الكتب العلمية, ط1, بيروت, 1411هـ/1991م)

- أبو نعيم الاصبهاني: أبو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق (ت 430هـ)

127- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ط4, دار الكتاب العربي, بيروت, 1405هـ)

- النويري: شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت 733هـ)

128- نهاية الأرب في فنون الأدب (دار الكتب وزارة الثقافة والإرشاد القومي, القاهرة, 1954م)

- ابن هشام: أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت 218هـ)

129- السيرة النبوية (تح محمد محيي الدين عبد الحميد, مطبعة المدني, القاهرة, 1383هـ/1963م)

- الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر (ت 807هـ)

130- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (تح مسعد عبد الحميد محمد السعدني, دار الطلائع, القاهرة)

131- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (دار الكتب العلمية, بيروت, 1408هـ/1988م)

- الواحدي النيسابوري: أبو الحسن علي بن احمد (468 هـ)

132- أسباب نزول الآيات (مؤسسة الحلبي, القاهرة, 1388هـ/1968م)

- الواقدي: محمد بن عمر بن واحد (ت 207هـ)

133- المغازي (تح مارسدن جونس, دانش أسلامي, 1405هـ)

- ياقوت الحموي: شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الروحي البغدادي (ت 626هـ)

134- معجم البلدان (دار إحياء التراث العربي, بيروت, لبنان, 1399هـ/1979م)

- أبو يعلى الموصلي: احمد بن علي بن المثنى التميمي (ت 307هـ)

135- مسند أبي يعلى الموصلي (تح حسين سليم أسد, ط1, دار المأمون للتراث, دمشق, 1408هـ/1988م)

- اليعقوبي: احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح (ت 292هـ)

136- تاريخ اليعقوبي (دار صادر, بيروت, د.ت)

المراجع الثانوية

- الأحمدي, علي الميانجي

137- مكاتيب الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) (ط1, دار الحديث, 1998م)

- التستري, محمد تقي

138- قاموس الرجال (ط1, مؤسسة النشر الإسلامي, قم, 1419هـ)

- ألجواهري, حسن

139- بحوث في الفقه المعاصر (ط1, دار الذخائر, بيروت)

- ألجواهري, محمد

140- المفيد من معجم رجال الحديث (ط2, المطبعة العلمية, المحلاتي, قم, 1424هـ)

- الحائري, محمد مهدي (ت 1369هـ)

141- شجرة طوبى (ط5, المكتبة الحيدرية, النجف, 1385هـ)

- الحسني, هاشم معروف

142- دراسات في الحديث والمحدثين (ط2, دار التعارف, بيروت, 1398هـ/1987م)

- الحكيم, محمد باقر (ت 1425هـ)

143- علوم القران (ط3, مؤسسة الهادي, مجمع الفكر الإسلامي, قم, 1417هـ)

- الحويزي, عبد علي بن جمعه العروسي

144- تفسير نور الثقلين (تعليق هاشم الرسولي المحلاني, ط4, مؤسسة اسماعليان, قم, 1412هـ)

- الخوئي, أبو القاسم الموسوي (ت 1413هـ)

145- معجم رجال الحديث وتفصيل الرواة (ط5, 1413هـ/1992م)

- الريشهري, محمد

146- ميزان الحكمة (ط1, دار الحديث, قم, 1375هـ)

- الزر كلي, خير الدين

147- الأعلام (ط5, دار العلم للملايين, بيروت, 1980م)

- سابق, السير

148- فقه السنة (دار الكتاب العربي, بيروت, لبنان)

- الشاهرودي, محمود الحسيني

149- كتاب الحج (مطبعة القضاء, النجف, 1382هم1962م)

- الشيرازي, ناصر مكارم

150- بحوث فقهيه مهمة (ط1, نسل جوان, قم, 1422هـ)

151- القواعد الفقهية (ط3, مدرسة الإمام أمير المؤمنين, قم, 1411هـ)

152- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل (تح محمد مهدي ناصح, د.ت)

- الطائي, نجاح

153- نظريات الخليفتين (د.ط, د.ت)

- طنطاوي, سيد محمد

154- التفسير الوسيط للقران الكريم (د.م, د.ط, د.ت)

- ألعاملي, السيد جعفر مرتضى

155- الصحيح من سيرة النبي الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) (ط1, مؤسسة دار الحديث, قم, 1426هـ)

- كحالة, عمر رضا

156- معجم قبائل العرب (ط2, دار العلم للملايين, بيروت, 1388هـ/1968م)

- الكوراني, علي ألعاملي

157- جواهر التاريخ (ط1, دار الهدى, ظهور, 1425هـ/2004م)

158- قراءة جديدة لحروب الردة (ط1, 1432هـ/2011م)

- الملاح, هاشم يحيى

159- الوسيط في عصر النبوة والخلافة الراشدة (ط1, الموصل, 1990م)

- هاشم البحراني, السيد هاشم الحسيني (ت 1107هـ)

160- البرهان في تفسير القران (تح قسم الدراسات الإسلامية, مؤسسة البعثة, قم)

161- حلية الأبرار (تح غلام رضا البروجردي, ط1, مؤسسة المعارف الإسلامية, قم, 1411هـ)

Abstract

That means talking about women talking about one that does them pillars of human society has necessitated divine wisdom Created life of a couple, man and woman human nucleus that are not only them.

Enjoyed Arab women before Islam Centre prominent in Arab society was the Arabs Ikhatabunha Rob House , as they were proud to trace their lineage to it , has been permitted by Islam, men's involvement in the burdens of family life and economic arisen of them women in religious sciences , also emerged in the literature and wisdom , politics and jihad for the sake God was the author of this biography ((Nusseibeh Bnt Kab)) months from known in the field of war in the era of Islam and was the author of the hands of white in the field of women warriors as God made of faith fixed in the hearts of the slaves loyal women who were or men weapon sharper than any weapons of infidels was of those elite this lady Mujahid Her supervisor positions .